مقالات

قضايا عربية مختلفة

الجريدة : أخبار اليوم الاسلامي
العدد : ٥٤٦
الصفحة : ٥ ، ١٠
التاريخ : ١٩٧٧/٩/٢٦

ارتيريا ..
قضية دولية

بقلم عصام العوف

اذا سحبت القارة الافريقية اعترافها باسرائيل اثر حرب رمضان المظفر . فان اثيوبيا اكدت اعترافها بالعدو الصهيوني العنصرى . وليس ذلك عجيبا . لان اثيوبيا قد فرضت سيطرتها على ارتيريا واسمرة . تلك البلاد التى كان يجب ان تحصل على استقلالها . بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة .

كانت ارتيريا كالحبشة مستعمرة ايطالية ، ولما جردت ايطاليا من مستعمراتها اثر الحرب وضعت الامم المتحدة ارتيريا تحت سيطرتها لتنظر فى امرها . وبعد ثلاث سنين من النقاش والمباحثات ، استقر الراى على ان يقام اتحاد فدرالى بين الحبشة وارتيريا . وفعلا تم ذلك ليحقق لارتيريا بعض استقلالها الداخلى وقونها الذاتية وحرية ابنائها المسلمين غير ان هذا الاتحاد لم يستمر اكثر من سنة واحدة . اذ اعلنت الحبشة انهياره وان ارتيريا اصبحت مقاطعة اثيوبية . ونرى هنا انه كما ضربت اسرائيل بالمقررات الدولية الكثيرة عرض الحائط فالحبشة فعلت ذلك وتزداد المشكلة تعقيدا وخطورة حين تؤيد الحبشة اسرائيل كدولة عنصرية وتسمح لنفسها باستعمال اساليبها الارهابية والوحشية ، لاخضاع المسلمين فى ارتيريا ، ومدينتها الاولى اسمرة وتهب الامة الاسلامية بقلوبها وجوارحها وتناصر الارتيريين فى كفاحهم المرير ضد الظلم والعنصرية الاثيوبية يدفعهم فى ذلك الشعور الاسلامى الدائم بنصرة الحق على الباطل والايمان على الكفر .

اذا استطاعت اسمرة ان تصد قوات الحبشة وتردهم على اعقابهم مرات ، فقد هاجمتهم وانتصرت عليهم مرات اكثر .

وانتقلت المشكلة من ان تكون قضية داخلية لتصبح قضية دولية تتدارسها المؤتمرات وتكتب عنها الصحف وتختلف فيها الاراء واصبحت هذه الصفة الدولية مطرقة خطيرة تضج منها سياسة الحبشة فى كل المجالات .

ولما كانت المملكة العربية السعودية تقود سياسة التضامن العربى والاسلامى ، رات الحبشة ان تنتقم من العالم الاسلامى باسره الذى يتعاطف مع القضية الارتيرية ، وذلك باسلوب يائس وغير منطقى هو توجيه اتهام باطل للمملكة بان قواتها تشارك بالحرب الارتيرية ، مع علمها الاكيد ان المملكة لاتتبع هذه الاساليب وان منهجها السياسى وطبيعتها الاسلامية وايمانها بالله تعالى وقيادتها الحكيمة تملى عليها بعدم التدخل بشئون الغير .

بهذا الاسلوب الضعيف تجابه الحبشة الارتيريين ، وماهذا الاسلوب الا تعبير صريح عن خروج القضية من السور الاثيوبى لتعود الى الامم المتحدة فهل تعى المنظمة الدولية هذا الامر ؟ لتعيد بحث القضية من جديد بصورة اكثر جدية ، وموضوعية لتاخذ ارتيريا مكانها الدولى المناسب ، الذى يحفظ للشعب الارتيرى حقوقه المهضومة وكرامته التى يدافع عنها ودينه وانسانيته .

« عصام العوف »

تعليق

الكويت .. رجل ودولة

بقلم : عصام العوف

تشارك الامة العربية والاسلامية .. دولة الكويت الشقيقة احزانها بوفاة اميرها الذى قادها فترة من الزمن على طريق التنمو والحضارة جعلتها تسبق الزمن حتى بلغت مرتبة عالية تحسد عليها .

ان كل رجل عظيم يجمع حوله .. رجالا مؤمنين اقوياء بينهم اشداء على الكفار . يستمرون برفع البناء من بعده . والدولة الفتية هى التى تتابع السير على دروب الحضارة والتقدم ، اذا توفى قائدها حمل المشعل منه قائد اخر . وهكذا فى الكويت فالمغفور له رجل عظيم وسيستمر رجاله المؤمنون باشادة البناء . وهى دولة فتية . وسيندفع منها رجل اخر لتولى القيادة وحمل المشعل الذى سينير الطريق من جديد .

واذا كانت الكويت بقيادة المغفور له الامير صباح السالم الصباح قد سارت فى طريق البناء الداخلى ، فان سياستها الخارجية كانت تسير ايجابيا على مختلف المستويات ، ومن لايذكر مواقف الكويت من الخلافات العربية ، فقد كانت تبذل وساطتها لابقاء التضامن العربى والاسلامى خطة دائمة فى قضايا العرب الوطنية ، وكيف ننسى تلك الوساطة التى قامت بها الكويت والمملكة العربية السعودية لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية والخلاف السورى المصرى ، وقد توجت هاتان الوساطتان فى مؤتمر الرياض الشهير الذى اعيد فيه التضامن الى وضعه الصحيح .

ان البناء الذى شادته السواعد الكويتية على ارضها الفتية يروى عظمة الشعب الكويتى وقدرته على الصمود امام الملمات التى تقوم بوجهه ، واعظمها فقدان المغفور له صاحب السمو الامير صباح السالم الصباح الفقيد ، والمملكة العربية السعودية قد تلقها هذا الخبر الحزين فسارعت تشارك الكويت احزانها كما شاركتها افراحها حكومة وشعبا . واننا مع المسلمين جميعا نتقدم من الشعب الكويتى والحكومة الكويتية باحر التعازى بفقدان اميرها اسكنه الله فسيح جناته املين ان تتابع دولة الكويت خطاها نحو مستقبل افضل فى ظل سمو اميرها الجديد حفظه الله .

■ عصام العوف ■

استشهاد الغشمي والغدر الشيوعي

رحم الله الغشمي فهو احد ضحايا السيوعية واصدقائها الذين تركو دينهم . وارتموا في احضانها . اخذين من اساليبها الوحشية . وافكارها المسمومة .. تلك هي اليد الاثمة التي جنت على شعب اليمن المسلم بقاتد . وعلى ابسط المفاهيم الانسانية العادلة ..

الربيع علي . ليس سيوعيا فقط . بل تجرد من ابسط قواعد المنطق في التعامل الدولي .. فاي دولة ستستقبل له مندوبا او موفدا بعد ذلك .. ان المقابلات الدبلوماسية والسياسيه لاتعرف لغة السلاح . غير ان الغدر هو الوسيلة الشيوعية والصهيونية الاولى فلا عجب ان يستخدمه ضد الغشمي .

كان يستطيع الربيع على ان يرسل مندوبه الرسمي الذي يحمل المتفجرات الى دول معادية كاسرائيل . غير انه لم ينظر الى اعدائه بل اعتبرهم اصدقاء حميمين له . فجمع اساليبهم وغدرهم . وجهز نفسه لقتال ابناء بلدته المسلمين وليس فقط المرحوم الرئيس الغشمي . بل حاربت قواته الى جانب كوبا الشيوعية ضد الشعب الصومالي المسلم الذي يناضل في سبيل كرامته واعلاء كلمه الله .

والعالم الاسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية يدرك ماتريد الشيوعية . فسالم الربيع على لايتكلم باسمه او باسم شعبه بل من هم وراءه . الشيوعية نفسها ستغدر بالربيع يوما ما لان سياستها الغادرة ليست فقط ضد اعدائها بل واصدقائها على حد سواء . السيوعية تريد الاستيلاء على المنطقة العربية كلها .. وقد وضعت بعض اصابعها على باب المندب . وهي تنظر ان تلقي قبضتها على مصادر النفط .. وبالتالي ان تنفذ مخططاتها حول محاربه الاسلام وهدم قدسية مكة المكرمة والمدينة المنورة . والمملكه بقيادة خادم الحرمين الشريفين لن تترك الشيوعيه تعبث بايديها القذرة بالمقدسات الاسلامية .

العالم الاسلامي باسره يحارب الشيوعية . والصهيونية لانهما معا يحاربان الاسلام . في خطوات متلاحقة بدليل اعتداء اسرائيل على الجنوب اللبناني . وحرب الشيوعية ضد الصوماليين . والان تحارب الشعب اليمني الذي يقاوم وفي المقاومة دفع رئيسه حياته ثمنا . ولعل الطريقة الغادرة التي استشهد بها الغشمي دليل على ضعف الشيوعية عن مواجهة الصبر الاسلامي والايمان القوي الذي يدرد الاسلام في صدور ابنائه .

عصام العوف

الجريدة : [illegible]
العدد : ٨٥٠
الصفحة : ١٢
التاريخ : ١٩٨٨/٧/٢

عدن ·· زحف شيوعي ضد الامة العربية

قتل سالم الربيع علي ·· وليس عجيبا ان يقتل ·· بل العجب ان يبقى حيا في نظام شيوعي ردىء ، وعبد الفتاح اسماعيل ، صديقه في الحزب ، وخصمه في حساب المكاسب ، هرب الى روسيا ، ويقال انه جريح · اصدقاء الامس القريب الذين اتفقوا على محاربة اخوانهم العرب ، وعلى رأسهم اقربهم ، اليمن الشمالي واغتالوا رئيسه الغشمي ومن قبله ابراهيم الحمدي هذان الصديقان تقاتلا وتحاربا ، لا لشيء الا من اجل السلطة ·· بل هذا السبب المباشر ، اما السبب الحقيقي في خلافهم ، فهو انهما معا فقدا سبب وجودهما ، اذ ليس لديهما شيء اكثر يقدمانه للشيوعية التي يدينان بها وينقادان معها ·· انحصرت مهمتهما ان تجد الشيوعية موطا قدم في الجزء الاسفل لشبه الجزيرة العربية ، واستغنت الشيوعية عن خدماتهما بهذا الاسلوب الدنيء ·

عدن محطة استراتيجية مهمة ، تسابقت اليها الدول القوية في مختلف العصور ، فهي طريق التجارة الدولية بين راس الرجاء الصالح الافريقي وميناء جوا في اسفل القارة الهندية وكذلك تصل عدن الخط البحري الطويل بين موانيء اوربا الغربية ودول البحر الاحمر من جهة والشواطيء الهندية والافريقية من جهة اخرى · ومن خلال هذا المفهوم الاقتصادي ايام السلم يمكن ان ندرك المفهوم العسكري والقواعد العسكرية التي يمكن انشاؤها بسرعة ايام الحرب ·

والناظر الى الخريطة الدولية لامتداد الشيوعية واستيلائها على المناطق يدرك العجز الاميركي في التصدي لهذا الزحف ، فخلال اعوام قليلة اقيمت محطة شيوعية خطيرة عند الخاصرة الغربية لاوربا في البرتغال حيث ترتبط اطراف القارة الاميركية في كوبا باجزاء القارة الافريقية في القرن الافريقي واليوم تؤكد الشيوعية زحفها للاستيلاء على المناطق الاستراتيجية في العالم وتستولي على عدن وتقيم اتحادا بينها وبين اثيوبيا ·

وانتهت قصة الربيع علي وصديقه السابق اسماعيل غير ان القصة لم تنته بعد من على الموائد الروسية الاميركية · فالامتداد الشيوعي جزء لايتجزأ عن قصة نزع السلاح ·· فقد زادت ميزانية التسلح الروسي حوالي ثلاثين بالمئة في نهاية العام الماضي وارتفعت خمسة بالمئة منذ ثلاثة ايام وقد زار نائب الرئيس الاميركي موسكو واوربا الغربية عدة مرات من اجل هذه الزيادة وفشلت محاولات نزع السلاح او على الاقل تخفيضه ··

ومازالت الولايات المتحدة بطيئة التحرك في التصدي للوحش الشيوعي ، ومع انها فرضت واجبات مالية على اوربا الغربية المرتبطة معها بالحلف الاطلسي غير ان تحركها مازال بطيئا بل جامدا في مختلف المناطق فقد اغمضت جفنيها عن شيوعية البرتغال وظهر ذلك جليا واضحا في مؤتمر هلسنكي منذ اكثر من عامين ، وتركت التدخل الروسي يعبث فسادا في القرن الافريقي والصومال واليوم تلوذ بالصمت امام مشاكل عدن التي تثار ضمن تخطيط شيوعي رهيب ·

وتقاوم الدول النامية تنافس الشيوعية والراسمالية على النفوذ والعالم الاسلامي الذي يرفض المبادىء المادية الهدامة يعرف ماتخبىء الشيوعية وماتخطط من شر بالمسلمين وبقيادة المملكة يتصدى العالم الاسلامي للاهواء الشيوعية الشريرة بصبر وقوة وايمان وهو السلاح الاقوى الذي تخشاه الشيوعية والمادية وتحسب له كل حساب ·

عصام العوف

الصفحة :
العدد : ٧٧١
السنة : ١٥
التاريخ : ٤ / ٣ / ١٩٨٠

الأحداث في أسبوع

يعلق عليها عصام العوف

اليابان .. موقف وصداقة

حين هدات الحرب العالمية الثانية خرجت اليابان دولة مريضة منهارة غير انها لم تياس ولم تخسر عزيمتها فى البناء والتقدم وحملت معول الصناعة وراحت تبنى لنفسها لبنه فوق لبنة حتى بلغت شأنا رفيعا بين دول العالم ولم تترك اليابان نوعا من انواع الصناعة الخفيفة او الثقيلة الا واجتازت فيه خطوات واسعة ولما كان الين الياباني والمارك الالمانى صديقين فى محنه الحرب والنهوض من شر هزيمة فقد سارا معا ليصبحا على راس العملات الدولية يخشاهما الدولار ويحسب لهما الف حساب .

اليابان الدولة المتقدمة صاحبة الصناعة الواسعة تحصل على جل نفطها من الشرق واستقرار هذه المنطقة من العالم لدى اليابان قضية صداقة ومصالح اقتصادية وكما تخشى اليابان على صناعتها من مضايقات الدولار لها فانها ايضا تخشى مطامع الاتحاد السوفيتى بالدول الاسلامية القريبة منه وخاصة دول النفط وغزوا افغانستان دليل على هذه الاطماع .

ولا شك ان اليابان اصبحت احدى الدول الصديقة للعالم الاسلامى وليست صداقة بالزيارات واللقاءات فقط بل هى صداقة بالمصلحة والتعاون المتبادل ويرحب الزعماء المسلمون بالمواقف اليابانية تجاه القضايا الاسلامية وخاصة القادة السعوديون الذين بداوا مع اليابان رحلة التعاون المبنى على التفاهم وخدمة المصالح المشتركة والمساعدات التى قدمتها اليابان اخيرا للمجاهدين الافغان الذين يناضلون فى سبيل ازاحة الكابوس الروسى عن بلادهم وكذلك منع معوناتها عن نظام بابراك كارميل الذى تساندة القوات الروسية كل هذا جزء من موقف اليابان مع العالم الاسلامى فى اكثر قضاياه .

ان الموقف الياباني تجاه نظام الحكم الخائن فى افغانستان وموقفها الايجابى مع المجاهدين الافغان ينبع من صداقة اليابان مع العالم الاسلامى كماينسجمع سياستها الحذره من الشيوعية الروسية البغيضة والراسمالية الامريكية المتحكمة .

لجنة القدس فى مؤتمر مراكش

القدس مدينة عربية صافية عاش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود بأمن وراحة واطمئنان مدة طويلة من الزمن منذ ان دخلها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وحكمها بالاسلام الذى كان اول من سن على الارض حقوق الانسان فى اختيار معتقده وفكره وفى ممارسة طقوسه وحياته فى ظل الكرامة الانسانية ·

حين افتتح جلالة الملك الحسن الثانى ملك المملكة المغربية اعمال لجنة القدس فى مراكش فقد فتح بذلك ملفا ضخما بل سفرا كبيرا للقضية الفلسطينية اذ لم يعكر صفو القدس الا مرتين فى التاريخ الاولى حين غزاها الصليبيون وعاثوا فيها فسادا ونهض لهم المسلمون ومعهم المسيحيون القاطنون تلك البلاد فردوا كيد الصليبيين الى نحورهم والتاريخ الغربى يعترف ان من بين اهم اسباب انهزامهم فى فلسطين هو (خيانة) نصارى الشرق لنصارى الغرب او كما هى الحقيقة غيرة · نصارى الشرق على دينهم ومقدساتهم سواء بسواء كالمسلمين ·

والمرة الثانية حين اشتركت قوى الكفر والالحاد مع الصهيونية العالمية لايجاد دولة عنصرية فى فلسطين لتحقيق هدفين الاول هو التخلص من اليهود ومفاسدهم المنتشرة معهم فى اوربا وروسيا والولايات المتحدة والثانى تعميق الفتن فى العالم الاسلامى واعاقة نهوضه الى قضايا الدعوة الى الاسلام ·

ان اسرائيل اليوم تغتصب الارض والحقوق وتهتك المقدسات والحرمات على مشهد من العالم باسره من هنا فان اجتماع لجنة القدس فى مراكش قد حظى باهتمام عالمى وقد حضره وزراء خارجية اربع عشرة دولة اسلامية من بينهم صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وقد راجع المؤتمر الاعمال التى قامت بها اللجنة والتى ستقوم بها فمن اعمالها ان نجحت فى احباط القرار الكندى بنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس وقد اشرفت لجنة القدس كذلك على عقد ندوة اعلامية عن القدس والقضية الفلسطينية فى لندن وقد احدثت هذه الندوة ضجة اعلامية على الصعيد الدولى وجدير بالذكر انها كانت برعاية صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز المعظم ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء السعودى وكذلك استعرضت اللجنة نتائج جولة جلالة الملك الحسن الثانى ولقائة مع البابا بولس ثم سفره الى نيويورك لالقاء كلمة فى الجمعية العامة للامم المتحدة ثم لقائه بالرئيس الفرنسى ديستان ·

استعرض المؤتمر فى مراكش التطورات الاخيرة لقضية فلسطين والقدس وقد وضع ايضا برنامجا للتحرك السياسى والاعلامى للمرحلة المقبلة لمواجهة المخططات الصهيونية فاسرائيل ما زالت تقيم المستوطنات وتطرد السكان الاصليين من دورهم واحيائهم وتعتدى على حرمات المساجد وما زالت تحفر حول المسجد الاقصى باحثة عن حائطها لتزيد العالم كذبا ورياء وبكاء ·

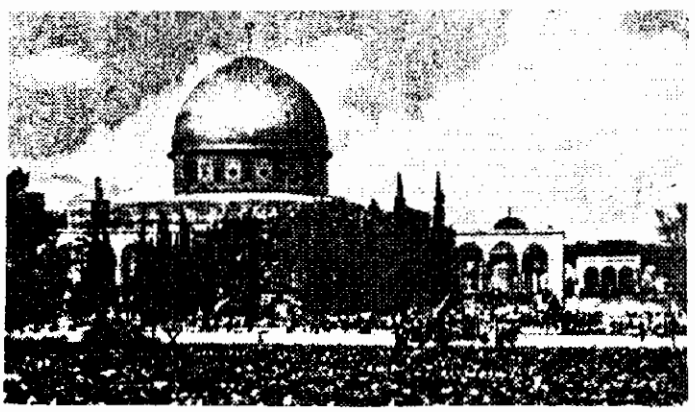

فرنسا .. تاريخ وصداقة

الجولة التى قام بها الرئيس الفرنسى فاليرى جيسكار ديستان لدول الخليج والاردن وانتهاء بالمملكة تعيد الى الاذهان السياسة الفرنسية قديما تجاه العالم الاسلامى ولو تجاوزنا عهود الانتداب الاوربى على البلاد العربية لرأينا ان فرنسا كانت السابقة فى اتباع سياسة السلم والمودة وتوثيق الصلات الجيدة مع العالم الاسلامى ·

تعاهد شارلمان ملك الفرنج مع هارون الرشيد الخليفة العباسى وقصته لم تتناولها فقط كتب التاريخ بل ايضا كتب الادب والقصص وهى ان شارلمان بعد ان دانت له بلاده ارسل الهدايا للرشيد يطلب مودته ورضاه الرشيد بصدق ايمانه وحسن سياسته وتدبيره وشارلمان بشجاعته وسياسته قد وضعا منطلقا لتعاون يتحدث عنه التاريخ ·

وكذلك فى عهد الدولة العثمانية عقد السلطان سليمان القانونى معاهدات يضمن فيها للاوربيين امتيازات تتفق مع حسن الجوار والتعاون التجارى وكانت فرنسا اول الدول الاوبية التى تعاونت مع العثمانيين فى وقت كانت صدور اعداء الاسلام تمتلىء غيظا وحقدا على العثمانيين وتتعصب ضدهم قوى الكفر فى انحاء اوربا ·

وفرنسا اليوم تسعى جاهدة والعالم الاسلامى ان يرتبطا باى شكل من اشكال الارتباط والتعاون وخاصة ان المصالح الفرنسية بل الاوربية تلتقى مع مصالح العالم الاسلامى على اكثر من صعيد ويبدو ان زيارة الرئيس الفرنسى ديستان الى المملكة هى متابعة تاريخية لسياسة التعاون الطبيعية بين فرنسا والعالم العربى الاسلامى ·

يعانى العالم الاسلامى من مشاكل التنمية والتقدم الصناعى والحصول على مزيد من الخبرة فى هذا المجال هدف مهم لديه وفرنسا تملك الذخيرة العلمية فى حين تحتاج فرنسا الى بعض المواد الخام والى النفط لصناعتها وتقدمها والمسلمون يقدمون ما فيه مصلحة هذا البلد الصديق ·· انه تبادل عادل ومصالح مشتركة وهو الى ذلك تعاون واسع بين ما تمثله المملكة من علاقات دولية على الصعيد الاسلامى والعربى والنفطى وبين ما تمثلة فرنسا من نفوذ دولى وارتباطات عالمية ومواقف عادلة تتجلى فى الاعتراف الفرنسى بحقوق الشعب الفلسطينى وخاصة بحقة فى تقرير مصيره ، الذى اعلنه الرئيس الفرنسى خلال جولته وقد استطاعت فرنسا بذلك ان تكون حكما عادلا فى هذه القضية المستعصية التى وقفت منها موقفا ينم عن فهم القضية باعماقها وادراك ما تحيكه الصهيونية ضد الشعب الفلسطينى ·

ان جلالة الملك المفدى خالد بن عبد العزيز المعظم حين استقبل فخامة الرئيس الفرنسى فقد استقبل معه صداقة تاريخية ومصالح مشتركة واهدافا محددة يطلبها كل من الفريقين الصديقين ·

المجلة : ٧١
العدد : ٢٦٩
الصفحة : ١٠
التاريخ : ١٩٨٠/٣/١٠

الأحداث في أسبوع

يعلق عليها عصام العوف

"الموقف الاوربي .. وافغانستان

بقلم : عصام العوف

مازالت افغانستان والغزو الشيوعي القضية الرئيسية في المؤتمرات الدولية والصحافة العالمية وميادين الرأى العام والندوات . فاذا اعتبر العالم الاسلامي بأسره قضية افغانستان قضيته الرئيسية ولا تقل اهمية عن القدس الشريف فان الولايات المتحدة لم تصرفها قضية سفارتها في ايران وانتخابات الرئاسة القادمة عن هذه القضية وكذلك مؤتمرات الدول الاوربية التسع لم تشغلها اقتصادياتها عن الاهتمام بالغزو الروسي الغاشم على افغانستان .

تدرك اوربا انها الساحة المحترقة الاولى بين العملاقين الكبيرين .. فهي تكره الشيوعية ، غير انها لا تبغض روسيا الى الحد الذى تريده الولايات المتحدة وكذلك لاترتمى اوربا باحضان الولايات المتحدة حبا وكرامة للاتحاد السوفيتى لكن لان كلا من العملاقين يمنع الثانى من التهام الجزء الاخر من اوربا .

ان اوربا تعى حقيقة الوضع الدولى ، فالولايات المتحدة تذكر اوربا الغربية دوما بالوحش الروسى الذى يهدد ابوابها ، وينتظر الفرصة المواتية ، ولن يضيعها ، وليس ادل على ذلك من الانقلاب البرتغالى الذى هز الحلف الاطلسى ونقل المواجهة والخوف من وسط القارة الاوربية فى برلين وبوخارست الى برشلونة على المحيط الاطلسى ..

وكذلك ينادى الاتحاد السوفيتى اصدقاءه فى اوربا الشرقية عبر مؤتمراته وصحافته ويذكرهم بالوحش الرأسمالى .. غير ان اوربا الشرقية لاتقل وعيا للاوضاع الدولية عن اوربا الغربية ، فهى تدرك ان الوحش الشيوعى يفوق الرأسمالية جشعا وطمعا ، وكم من مرة حاولت اوربا الشرقية الانفلات بل والاستنجاد بالولايات المتحده فيفاجئها الغزو الروسى فى اعمق اراضيها ومشاعرها .

لايرى الاوربيون شرقيون او غربيون اى امتياز لاحدى الدولتين ، ويبدو انهم يسيرون فى ظل هدف واحد هو تحاشى وقوع الحرب لانها الخطر الوحيد الذى تخشاه اوربا وتحسب له حساباتها فهذه الحرب قد تؤدى الى احتراق الجبهة الاولى وهى اوربا برمتها .

لم تنته اوربا الغربية بعد من مناقشاتها حول مقاطعة الدول الاولمبية وما زالت تنتظر وضوح الموقف الامريكى .. وقد طالبت اخيرا بان تكون افغانستان بلدا محايدا .

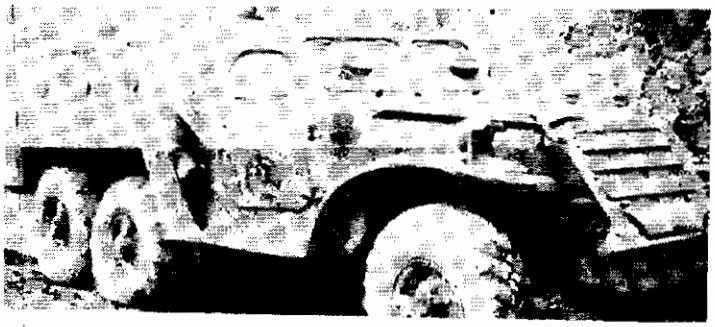

ان الاتحاد السوفيتى فى افغانستان .. ينهب الاموال ويحرق الديار ويفتك بالابرياء ، ولن يقف عند هذا الحد فهو يهيء نفسه لعدوان اخر الا يشكل هذا تحديا سافرا لحقوق الدول وكرامتها ؟!

ان افغانستان ارض اسلامية ويهتز لها العالم الاسلامى بأسره ، هل يشتعل فتيل الحرب العالمية الثالثة من افغانستان ؟ وهل يكتفى الاتحاد السوفيتى او يرضى بحياد افغانستان وقد دفع بجيوشه فى طريق وهدف لم يدرك العالم بعد مداه ؟!

اوبيـــك ·· والسيـاســـة النفطية

اوبيك ·· دولها ومؤتمراتهـا تلتقي عندها الانظار وتصب فى هدوئها قضايـا كثـيرة ·· من خلال اسعار النفط ومستويـات الانتاج واجتماعات الاوبيـك ؛ تنتظر كل مشكلة سياسيـة او اقتصادية احداثها ونتائجها ··

حـــين اجتمعـــت اللجنـــة الاستراتيجيـة لمنظمـة الـدول المصدرة للبترول اوبيك برئاسة معالى الشيخ احمد زكى يمانى وزير البترول والثروة المعدنية السعـودى احتشـدت مائـدة اجتماعها بقضايا كثيرة منهـا الحوار بين الشمـال والجنـوب وبذل الجهد لنقل التكنولوجيا الى الدول النامية وغيرها ، فى حين كان الموضوع الرئيسى فى المؤتمر اسعار النفـط بمـا يتناسـب واسعار المواد المصنعة ·

الاسعار متضامنة فيما بينها وبموجـــب هذه القاعـــدة الاقتصادية الشهـيرة لايمكننـا دراسة اسعار النفط بمعزل عن غـيره من المواد الصناعيـة او الاستهلاكية وكذلك بعيـدا عن اسعار العمـلات وعلى رأسهـا الدولار · كما لايمـكن تخفيض اسعار النفط دون النظر الى بقية السلع ·· اى انه لايمكن دراسة الاسعار بمعـزل عن اوضـاع السوق ، والسوق بدوره يرتبط ارتباطـــا وثيقـــا بالحالـــة الاجتماعية والسياسيـة · واذا قسم الانسان المواد العلمية الى مواد اجتماعيـــة وتاريخيـــة وسياسية واقتصاديـة ومالية وغيرها فهى فى واقعها لاتفصل عن بعضها البعض ·· من هنا نسأل كيـف يمـكن للولايـات المتحدة ان تتابع تنفيذ صفقة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل دون الالتفات الى سعر الدولار او قضايا النفط ؟ وكيـف يمـكن للدول الاوربية تجزئة الحـوار العربى ـ الاوربى عن دراسـة حجم الانتاج الصناعى لديها ؟! بل كيـف لم يجـر الاتحـــاد السوفيتـــى حساباتـــه حول استيراد القمح الامريكى حين قام بغزوه السافر على افغانستان ؟! ولما كان النفط اهم السلع على الاطلاق فان السياسة الدوليـة التى ترسم حوله تهم الافـراد والـدول والمجتمعـات كمـا ان المفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية تلتقى فى المؤتمرات النفطية التى تعقدهـا منظمـة الاوبيك ·

انتهت اجتماعـات اللجنـة الاستراتيجية للاوبيك بتوصيـة مهمة خاصة للدول الصناعيـة وهى المحافظـة على مستويـات انتاج النفط ، وفيما يخص الدول النفطية فقد قرر المؤتمر اعادة النظر فى اسعار البترول كل ثلاثة اشهر بصفة دورية · من هنا فان اسعار البترول والمواد الاخرى وقضايـا العالـم الاقتصاديـة والسياسية بانتظـار مؤتمـرات الاوبيك حول الاسعار وما تخفى زواياها من قضايـا سياسيـة ومواقف دولية ·

مع الكويت ·· فى يومها الوطنى

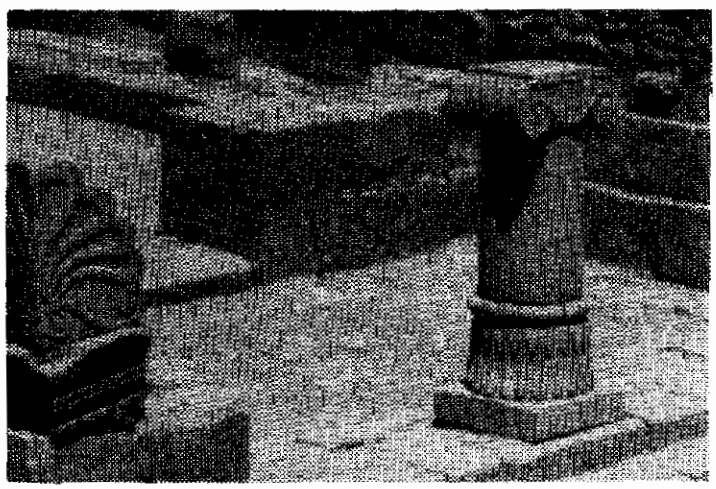

تحتفل الكويت الشقيقة بيومها الوطنى التاسع عشر · ويعود تاريخ الكويت الحقيقى الى نهاية القرن السابع عشر حيث سكن ال الصباح شاطىء الخليج العربى وشهدوا تنافس الدول الاوربية على شواطىء بلادهم وساروا مع التاريخ حتى بداية القرن الثامن عشر حيث بدأ تنظيمهم السياسى يظهر شيئا فشيئا ، وبعد ان بلغ ذروته فرضت انجلترا حمايتها على الكويت وشعبها · واذا كان يوم ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٦٠ ، هو اليوم الاول لخروج الكويت من ظلمة الحماية الى نور الاستقلال فهو ايضا بداية رسمية لتحمل الكويت كامل مسئولياتها الكويتية والعربية والاسلامية ·

بعد ان وضعت الكويت دستورها ، ورسمت نظامها الداخلى واجهزة حكمها ، راحت تسعى داخليا وخارجيا فى نواحى مختلفة فالذاهب الى الكويت سيشهد حركة داخلية لامثيل لها من التقدم العمرانى وذلك ضمن خطوات مدروسة وسريعة واهتمت بالتعليم ففتحت المدارس واقامت جامعتها الوطنية وشجعت النشاط التجارى والصناعى وخاصة تنمية الصناعات البترولية ·

وربطت الكويت نفسها بعلاقات خارجية جيدة على النطاق العربى والاسلامى والعالمى · اصبحت عضوا فى جامعة الدول العربية ، وفى منظمة المؤتمر الاسلامى وفى الامم المتحدة · وتتعاون الكويت كذلك مع اشقائها فى الخليج العربى تعاونا وثيقا فى كل المجالات ، وذلك لترابط اوضاع واهداف الدول الخليجية ، وذلك فى النواحى النفطية والسياسية والاجتماعية والرياضية والتعليمية ··

وتعتمد الكويت فى سياستها الخارجية على مبدأ التضامن العربى والاسلامى ·· وتوحيد الصف العربى هو احد اهم قضاياها فهى تدعو دوما لنبذ الخلافات الداخلية العربية وتقوية اواصر الصداقة والاخوة بين العرب والمسلمين · وقد شاركت الكويت فى كل مؤتمرات القمة العربية والاسلامية فى الرباط وبغداد وكراتشى وقد كان لها دور مثمر فى تقريب وجهات النظر قبيل واثناء مؤتمر الرياض المصغر الذى عقد من اجل القضية اللبنانية · والكويت كذلك وقفت مع العرب والمسلمين محاربة كل المذاهب المادية الملحدة ، وعلى رأسها الشيوعية التى تعادى المسلمين وتغزو اراضيهم والغزو الروسى السافر لافغانستان ابشع مثال على نوايا الشيوعية الهدامة ، والاطماع الروسية البعيدة فى العالم الاسلامى ·

وتعتبر الكويت القضية الفلسطينية قضيتها الوطنية الرئيسية وتؤمن ان فلسطين ستعود لاصحابها الشرعيين بجهودهم وجهود الدول العربية والاسلامية والصديقة مهما كان تأثير الدول الاخرى قويا · وقد رفضت الكويت رفضا صريحا اتفاقية كامب ديفيد وما جرى بعدها من مشاكل انتهاء باقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والعدو الاسرائيلى ·

الكويت ، أرض اسلامية منذ قرون ·· لها تاريخ ·· عرفت حياة الصحراء وتدرجت فى الرقى حتى اكتسبت ثقة العالم وشاركت فى قضاياه فاصبحت منذ استقلالها دولة جديرة بكل احترام ·

العـــدد : ٧٠٩
الصفحة : ١٤
التاريخ : ١٩٨٠/٣/٢٠

هل انتهـى القـــذافى ..

والى اين ؟

بقلم : عصام العوف

معمر القذافى .. ارتفع الى السلطة فجاة وهو شاب لم يبلغ الثلاثين بثورة او انقلاب عسكرى فغير اسم الدولة ونظامها باسلوب مضحك مبكى . وقضى على معارضيه بالدم والحديد والنار ولاحق خصومه الليبيين داخـل الدولـة وخارجها فسفك دماء بريئة واقضى مضاجع الليبيين جميعا . كل هذا فى قليل من السنوات وقد قال يوما ما انه رعى الغنم فى صباه وراودته الظنون وتعمق الشك لديه بانه وبكل بساطة « نبى » !!

ادعى مسيلمة الكذاب النبوة فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ادعائه اراد ان يقاسم النبى صلوات الله عليه وارسل يقول : انت نبى وانا نبى ارسلك الله على هؤلاء وارسلنى لأولئك او لك ذاك ولى ذلك . اما اليوم فالقذافى لم تعجبه قسمة مسيلمة فهو يريد النبوة واكثر منها اراد ان يسقط كل ما امرنا به رسول الله « ما ينطق عن الهوى » وذهب الى ابعد من ذلك فقد تطاول الى اوامر الله وفرائضه اراد ايقاف فريضة الحج وكثيرا مما امر الله تعالى به .

وهاجم فقهاء المسلمين وائمتهم واعتبر المذاهب الاسلامية احزابا سياسية انه جهل وتضليل اذ كيف سيفهم الناس القران الكريم والفقه الاسلامى دون العودة الى ائمة الاسلام الاوائل ؟ فالقران نزل بالعربية وان كان القذافى صادقا فسيعود الى معاجم اللغة العربية ليعرف معانى كلمات القران الكريم وسيجد ان المعاجم تعتمد فى التفسير على الفقهاء والائمة اى كيف فهموا القران لان تفسير القران وفهمه قد سبق انشاء المعاجم وتاليفها . غير ان القذافى ليس صادقا وسياتى علينا بتفسيرات من جنونه او كذبه او سذاجته .

كان يصرح دوما انه ضد الشيوعية والامبريالية وانه يقاطعهما معا !! فى حين ان اخلاقه وطبعه وتصرفاته تدل الى اية جهة ينتمى فقد ارسل قواته وزبانيته للحرب والقيام بالاغتيالات فى كل مكان لم يلتزم بعهد او اتفاق وتحدث دائما عن التعاون ولم يعمل به .. مين وخداع وكذب واذا بحثنا عن الفلسفة التى تلم هذه الوسائل الملتوية وتجعل منها منهجا وحيدا لحياتها لوجدنا ان الشيوعية هى منهج الكذب والخداع والتضليل والتى تتفق مع ما يتبعه القذافى فى سياسته وفلسفته .

السذاجة ليست خطيرة لكن حين تاتى من رئيس دولة فهى خطيرة الى حد بعيد اذ تؤدى الى فقدان الاستقلال كيف لا ورئيس الدولة القذافى لم يجد للهروب امام نقمة شعبه الا القاعدة العسكرية السوفيتية فى بلاده ليبيا .

ومع هذا لم يستطع دخولها الا بعد ان اذن له بالدخول القائم بالاعمال فى السفارة الروسية فى العاصمة الليبية الى اى درك مخز يريد ان يصل اليه معمر القذافى ؟

لقد خانت الشيوعية العقيد القذافى فقد انتهى دوره وذلك حين طلبت منه ان يوجه تصريحاته واهاناته الى الاسلام واطاعها فى ذلك فى حين ان عباد الله من اقطار الارض قد وقفوا على عرفات يهللون بنفس واحد وقول واحد ورجاء واحد لا تفصل بينهم قوميات او طبقات او الوان عباد الله ويحملون بين جوانحهم شعورا واحدا كيف سيكون موقفهم حين يطلع القذافى بتصريحاته وارائه الساذجة حول الاسلام ليس عجيبا ان يكون موقف المسلمين فى كل اقطار الارض مشمئزا مما يردده القذافى ومما تحيكه الشيوعية فى الظلام .

السذاجة لم تكن وحدها وراء تصريحات القذافى بل هناك ايضا خطة مرسومة راح ينفذها ولا يدرك ابعادها وربما لم يدرك بعد ان هذه التصريحات وما سبقها من اعتداء على العقيدة الاسلامية هى التى احرقت اسمه ووجوده السياسى الذى كان يريده له مخططو سياسته واسياده الشيوعية دوما تضرب حليفها بيد من حديد حين ترى ان وجوده اصبح عديم الجدوى لمخططاتها او دون تعقيدها ذهنيا .

معمر القذافى « قذفته » الشيوعية على العقيدة الاسلامية فاحرق نفسه بل احرقه الذين « قذفوه » !!

الجريدة :
العـــدد : ٧٠٤
الصفحة : ٥
التاريخ : ١٩٨٠/١١/٢٤

تعليق

غدا ٠٠ مع مؤتمـــر القمـــة العربى

بقلم : عصام العوف

غدا الثلاثاء سيكون اول يوم فى اجتماعات القمة العربية فى عمان العاصمة الاردنية ٠ لقد تحدثت الصحف والمجلات والاذاعات عن هذا المؤتمر وضرورة عقده ٠ ولم يكن العرب فى حاجة ماسة لعقد مؤتمر كهذا ، كما هم عليه فى هذه الفترة العصيبة التى تمر بها الامة العربية ٠٠ اختلطت كل الامور وتعثرت كل الخطوات وبدت غيوم سوداء تخيم على قضايانا المصيرية ، لذلك اتى هذا المؤتمر فى وقته ٠٠

انه زلزال كبير ٠ الشيوعية تهدد المنطقة ، وقد دخلت افغانستان واثارت بذلك مشاعر المسلمين ، واغتصبت ارضا غالية من اراضيهم ٠ والصهيونية استطاعت ان ترسم لعبة كامب ديفيد وان تحطم رباطا وثيقا ، كان سببا مهما فى هزيمتها فى حرب رمضان المظفرة ٠ ومن الداخل بدات الفتن والنزاعات وانتقلت من الكلام الى حمل الحراب وسفك الدماء بين العراق وايران وكذلك الصراع مازال مستمرا فى لبنان ، وفى كل يوم تثور فيه الدماء اكثر واكثر مع كل عدوان صهيونى اثيم على الجنوب اللبنانى ٠٠ هل نقول سقطت المنطقة فى براثن فتنها ونزاعاتها ؟ ام انها خطة وحشية رسمت فى مكان بعيد لاحراق الاخضر واليابس ؟!

القمة العربية الحادية عشرة التى ستعقد غدا فى عمان ستواجه عدة مشكلات سياسية ٠٠ انه مؤتمر التحدى الكبير لما تخططه له الصهيونية الشيوعية ، القمة العربية غدا ، مطلوب منها الكثير ، وجدول اعمالها يحتوى على اربعة امور ٠٠ ولكنها تتضمن كل شىء ٠٠ الاستراتيجية السياسية التى سيبحثها المؤتمر تتضمن السؤال التالى : بماذا ستواجه الامة العربية الاحداث القادمة ؟ القادة العرب يتوقعون الكثير ، وان سياستهم القادمة ستتضمن مواقف لمختلف الاحتمالات ٠ اما الاستراتيجية الاعلامية ، فهى سباق الخبر مع الاحداث بل ملاحقة الحدث بابداء الراى ورد الاكاذيب ، وتوضيح الصورة الحقيقية لقضايانا على المستوى العالمى ٠

ان مؤتمر عمان غدا سيكون نقطة تحول جديدة وموقفا جريئا محددا ، يرسمه قادة الامة وزعماؤها لرأب الصدع ، وتوحيد الكلمة ، وتحقيق الاهداف المنشودة ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ٠

الجريدة :
العدد : ١٧٠٦
الصفحة : ٦
التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٨٠

سوريا والأردن ..
والوساطة الخيرة

بقلم : عصام العوف

مازال الاعداء يتربصون بالأمة العربية والاسلامية ، يتغير حكامهم ، وتتبدل امورهم . غير انهم يتمنون علينا ان نبقى على خلاف فيما بيننا ، تضعف شوكتنا ، ويسهل قيادنا ، ونصبح لقمة سائغة في أفواههم ، يتخاطفون اشلاءنا ، ويتداعون إلينا « كما تتداعى الاكلة إلى قصعتها » .

والخلاف بين الشقيقتين العربيتين سورية والاردن ، هو مدعاة لكل حذر ، وهاتف سريع لليقظة . فهذا الخلاف لو اشتد لاسمح الله ، يفسح المجال للقضاء على المكاسب التي حققها التضامن العربي فسورية والاردن يشكلان معا خطا حدوديا ، يواجه العدو الاسرائيلي ، وعدوانه الدائم على الأمة العربية ، وان أي سوء تفاهم بين الشقيقتين سيؤدي الى توسيع مطامع اسرائيل بالحصول على مزيد من الاراضي ، التي لاتستطيع الحصول عليها الا في مثل هذه الاجواء .

وكذلك فان سورية والاردن ، عصب رئيسي في السياسة العربية المتضامنة بوجه اتفاقية كامب ديفيد ، وما يحيكه اطرافها في الظلام للنيل من الأمة العربية ، وللقضاء بالتالي على البقية الباقية من فلسطين والفلسطينيين ، فلو تشاغل كل من سورية والاردن بقضايا ثنائية ، فان سياسة العدو ستقوى ، على تطبيق ماتدبره الصهيونية لبلادنا ، وستجد سياسة « فرق تسد » التي تحلم الادارة الامريكية الجديدة بانتهاجها ، طريقا ممهدة لها في مثل هذه الاجواء المشحونة بالغضب والتنافر .

ان العلاقات السورية ــ الاردنية لاتقوم فقط على المصالح السياسية والاقتصادية ، بل ان لاواصر القرابة العائلية بين الشعبين السوري والاردني ، اثر كبير في سياسة حسن الجوار ، التي تحرص عليها كل من الحكومتين السورية والاردنية . وهذا التلاحم العائلي يجعل الارتباط بين الدولتين قويا للغاية ، ومع ذلك فان سياسة كل منهما تقوم على عدم التدخل في الشئون الداخلية ، وهذا بالرغم من ان هذه القرابة بين الشعبين تسبب احيانا شيئا من سوء التفاهم ، اذا ظهر اضطراب داخلي في احدى الدولتين . غير ان المسئولين الاردنيين والسوريين قادرون على الخروج من ازمة كهذه ، وخاصة اذا بذلت احدى الدول الشقيقة كالمملكة العربية السعودية وساطتها الخيرة . لاعادة المياه الى مجاريها .

ان المملكة العربية السعودية تدرك ابعاد الخلاف السوري الاردني ، مهما بلغ من تعقيد ، وقد كان سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ، رجلا مناسبا جدا لتولي امر الوساطة الخيرة بين الدولتين الشقيقتين سورية والاردن . وقد كان على عاتقه توضيح الامور ، وازالة الشوائب ، والوصول مع الحكومتين السورية والاردنية الى بر الامان والاتفاق ، يحدوه في ذلك مصالح الشعبين الشقيقين ، وحرصه على المكاسب التي حققتها الأمة العربية والاسلامية ، وذلك بالترفع عن المنازعات الثنائية ، في وقت تحتاج فيه الامة الى تضامنها واتفاقها ، لرد كيد الكائدين ، واستعادة الحقوق المغتصبة ، وتحقيق امال الامة العربية والاسلامية .

عصام العوف

المجلة : المحروسة
العدد : ٦٦٨
الصفحة : ١٧
التاريخ : ١٩٨٥/٥/١٤

لبنان

تاريخ وقضيـــة ومـــــوقف

بقلم :
عصام بشير العوف

لبنان اولا وقبل كل شيء دولة من دول الجامعة العربية ودولة من دول منظمة المؤتمر الاسلامى ولايخفى على احد مدى المشاركة الايجابية التى ساهم بها لبنـان فى هاتـين المنظمتين وايضا على الصعيد الدولى ولاريب ان لبنان كان له خلال سنوات طويلة خدمات ومشاركات سياسية دبلوماسية واقتصاديـة تجارية وثقافية صحفية .

وفى خضم التمزق الذى يعيشه لبنان منذ بداية الحرب الاهلية وبالرغم من هبوط الليرة اللبنانية الى مستوى لم تبلغه قط مازال لبنان مصدرا من مصادر الطاقة الفكرية والثقافية والتجارية فى العالم العربى .

ولما كان الوجود الاسرائيلى هو المحرك الاول للاحداث الدامية والانهيارات الاقتصادية فى لبنان فان تعدد الانتماءات عند مختلف الفئات اللبنانية هى السبب الثانى الذى اوصل لبنان الى هذه الحالة ويبدو ان الدول الكبرى لم تعد تهتم بـالسلام فى لبنـان وبعـد ان سمحت لاسرائيل بغزو لبنان تركت هذا الثقل على كاهل اللبنانيين فترتيب البيت اللبنانى هى مسؤولية لبنانية .. وقد وقفت المملكة العربية السعودية من لبنان موقف الشقيق الحانى على شقيقه المتألم .

ولم يدخر جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز جهدا معنويا او ماديا الا وبذلـه فى سبيل مصلحة لبنان وقضيته المصيرية .. ولاريب ان العرب جميعا يتمنون للبنان ان يتخلص من هذه الحرب الشرسة وان يضع ابناؤه مصلحة الوطن اللبنانى فوق كل اعتبار .

اللبنـانيون بمختلف طـوائفهم واحزابهم وفئاتهم يدركون ان القضية اللبنانية اصبحت بايديهم ومع وجود اسرائيل التى تطرق بابهم فى الجنوب بكل وحشية وغدر حرى بهم ان تتـوحـد كلمتهم وان لاتتفـرق عـواطفهم ومبادؤهم .. ولا ريب ان اللبنانيين يقفون من اسرائيل موقفا واحدا متضامنا .. ليس ادل عليه من موقفهم جميعا دون استثناء من اتفاق ١٧ مـايو « ايـار » الذى عقـد بين لبنـان واسرائيل باشراف الولايات المتحدة .. والذى الغاه الرئيس امين الجميل ولم يعترض على الالغاء اى حزب او طائفة او فئة .

اللبنانيون جميعا ينضوون تحت علم لبنان العروبة ويدركون خطورة الاحداث الاخيـرة فهى مخطط رهيب .. تنسـحب اسرائيل من بعض المناطق فى الجنوب ثم تختلف الميليشيات والقوات اللبنانية فيما بينها على هذه المناطق ويشتد الخلاف الى حد الوصول الى المطالبة بتشكيل دويلات طائفية متعددة او كانتونات سياسية مختلفة تفرق شمل لبنان او تضعف ابناءه .. وتجعلهم دميا بيد اسرائيل فالى متى سيبقى اللبنـانيون غـافلين عمـا تخطط لـه اسرائيل .. والى متى ستبقى الطائفة اللبنانية مهمازا تحركه اسرائيل متى تشاء لترتكب من خلاله جرائمها واعمالها الوحشية ؟

العربية : ١ أيلول ١٩٨٥
العدد : ٦٦٩
الصفحة : ٧
التاريخ : ١٩٨٥/٨/٢٧

مؤتمر الدار البيضاء .. دعوة لجمع الشمل

بقلم : عصام بشير العوف

اذا اجلنا الطرف بين دول العالم العربى لرايناها مفككة العرى ، قليلة الارتباط ، تجتاحها وجهات نظر متباعدة ، بذرتها على مر الايام السياسة الدولية ، والاطماع الخارجية ، المخططات الاسرائيلية الشرسة لكننا اذا القينا نظرة اخرى من زاوية ثانية لوجدنا ان العالم العربى مازال محتفظا برباطة جاشه وقوة شكيمته ، فتاريخه الطويل وتعاليم الدين الاسلامى الحنيف ، اضافة الى التشابه والتكامل الجغرافى والاقتصادى ، كل ذلك يؤكد ان البلاد العربية مهما اشتد جفاؤها فيما بينها ، تبقى اقرب الى الاتفاق منها الى التنافر ، واوسع صدرا واشد تراحما وخاصة حين تعتصرها الخلافات والاطماع .

من هذا المنطلق وافقت المملكة على حضور مؤتمر القمة العربى الطارىء الذى سيعقد فى الدار البيضاء فالامور التى سيبحثها المؤتمر هى قضايا ساخنة تحتاج الى تهدئة وخلافات يجب المبادرة الى مناقشتها قبل ان تستعصى علينا حلولها لان سياسة المملكة ترمى اولا وقبل كل شىء الى جمع الشمل العربى وتوحيد الكلمة وتقريب وجهات النظر .

الموقف الامريكى تجاه التحرك الاردنى ـ الفلسطينى النشيط سيكون احد الموضوعات المهمة فى هذا المؤتمر . والموقف فى لبنان سيطرح على مائدة البحث ، وسيسرع اللبنانيون الى تحقيق مرحلة مهمة ـ قبل فوات الاوان ـ على طريق الاستقرار ، من خلال الخطة الامنية التى بدأت منذ اسابيع بعد لقاء التجمعات الاسلامية فى دمشق . كما ان المؤتمر سيتطرق بجدية الى الحرب العراقية ـ الايرانية التى استفحل امرها ، واصبحت قيحا يحمل الكثير من الفواجع الانسانية .

نعم .. ستشارك المملكة فى المؤتمر ، وستضع يدها كعادتها مع الاشقاء العرب ، هدفها لم الشمل وجمع الشتات . فمع الملك الحسن الثانى حين دعا اشقاءه العرب الى الدار البيضاء .. ومع الملوك والرؤساء الذين لبوا النداء وبادروا الى حضور لقاء القمة .. ومع الدول التى لم تحضر المؤتمر ايضا لاى سبب كان ، نقول ان قضايانا المصيرية بايدى قادتنا ورهن بمواقفهم الواعية التى تنبع من ايمانهم العميق بان حل الخلافات وتوحيد الصف هو الخطوة الاولى لتحقيق النصر على اعداء الامة العربية .. ومع صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حين دعا المولى عز وجل فى ختام تصريحه ان يوفق قادة الامة العربية جميعا لما فيه الخير لهم ولشعوبهم .

التنافس الاقتصادى .. واقامة سوق عربية مشتركة

بقلم : عصام بشير العوف

كان ابراهام لنكولن رئيس الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٥٦ ، رمزا لتحرير العبيد فى امريكا ، ذلك من وجهة النظر الانسانية والاخلاقية ، اما من وجهة النظر الاقتصادية فالامر مختلف .. فقد اعتمدت الولايات الشمالية على الصناعة وكانت تصدر انتاجها الى اوربا التى تمدها بالمقابل ببعض المواد الخام والمنتجات الزراعية ، فى حين اعتمدت الولايات الجنوبية على الزراعة ، وكانت تمد انتاجها الى الولايات الشمالية تزاحم به المنتجات الاوروبية ، وبالطبع لم يرض الشماليون عن ذلك ، لان عدم استيراد المنتجات الزراعية الاوروبية سيؤدى الى عدم تصدير المنتجات الامريكية الصناعية الى اوربا لان المعاملة بالمثل هى السائدة ..

وقد كانت المنتجات الزراعية الامريكية فى الجنوب منخفضة السعر ، لان العمال الزراعيين لا يحصلون على أجر ما ، بل فقط على ما يحتاجونه من قوت يومى وسكن ردىء ، لانهم عبيد وبعض املاك اصحاب الأرض ، من هنا فكرة تحرير العبيد من الوجه الاقتصادى ستؤدى الى رفع اجورهم ، ومن ثم اسعار المنتجات الزراعية ، مما سيجعل المنافسة صعبة فى السوق الشمالية امام المنتجات الزراعية الاوروبية ، وقامت اوربا الى جانب الولايات الشمالية - واعلن الجنوب انفصاله عن الشمال ، ونصب رئيسا جديدا ، واتخذ عاصمة مستقلة ، واشتدت الحرب حتى انتصر فى النهاية الرئيس ابراهام لنكولن رئيس الولايات باسرها - وعاصمته واشنطن والتى تقع فى الولايات الشمالية - واكد تحرير العبيد ..

يظهر واضحا ان الاقتصاد يقف خلف كثير من الامور التى تجرى احداثها فى العالم الغربى وقد برزت هذه الايام ان اسبانيا والبرتغال قد اصبحتا عضوين فى السوق الاوروبية المشتركة بالطبع لم تقم اية حرب بسبب ذلك ، غير ان الدهشة تاتى بان المفاوضات التى جرت حول انضمامهما قد استمرت اكثر من ثمانى سنوات . وقد كانت العقبة الرئيسية التى وقفت فى وجه انضمام اسبانيا هى ان المزارعين الفرنسيين يخشون ان تغرق المنتجات الزراعية الاسبانية السوق الفرنسية وستنافس بذلك المنتجات الفرنسية فى حين ان مزارع تربية المواشى الفرنسية ستستفيد من فتح اسواق اسبانيا امامها لانها هى التى ستغرقها بمواشيها . وها قد انتهى الخلاف الفرنسى بين المزارعين من جهة ، ومربى الماشية من جهة اخرى ، بعد ثمانى سنوات من الجدال . وذلك برضوخ المزارعين ، فقد اقتنعتهم الحكومة بان الاسواق الامريكية والكندية ستفتح ذراعيها لمنتجاتهم ..

وبالرغم من ذلك فالمسوولون الفرنسيون يتوقعون حدوث اضطرابات شديدة من اثار هذا الرضوخ . اما البرتغال فهى سوق مفتوحة امام المنتجات الاوروبية عموما . وبانضمامها الى السوق تكون قد وضعت الدول الاوروبية فى المركز الاول بين المصدرين الى البرتغال . ولما كانت البرتغال اقل الدول الاوروبية نموا فان اية سلعة برتغالية لن تشكل خطرا على السوق الاوروبية لقد استطاعت السوق الاربية المشتركة ان تتخطى العقبات التى اعترضت طريقها واجتازتها حتى الان بنجاح ..

اما نحن العرب ، فكثير منا يتحدثون عن انشاء السوق العربية المشتركة ، وهم يامولون ان تجد طريقها الى النور لتحقيق التضامن الاقتصادى فيما بين الدول العربية . غير اننا حتى الان لم نتحرك قيد انملة فى حين ان دخول اسبانيا والبرتغال السوق الاوروبية المشتركة ، وقبل ذلك انضمام انكلترا ، قد سبقته عقبات كثيرة استطاعت الدول الاوروبية تذليلها ، وكل ذلك لتتمكن اوربا من تحقيق مكانتها الدولية كقوة اقتصادية ثالثة فى العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وجدير بالذكر ان مجلس التعاون الخليجى يحاول ما استطاع خلق تعاون اقتصادى متين بين دوله ، والذى يمكن ان يتحول الى سوق خليجية مشتركة ، وان دول الخليج تامل ان يكون تضامنها الاقتصادى نواة جيدة لاقامة سوق عربية مشتركة .. واسلامية ايضا

قمة طوكيو .. والجامعة العربية

بقلم : عصام بشير العوف

مهما تباينت اراء الدول الكبرى حول مختلف القضايا ومهما تفرقت مخططاتها .. غير انها قادرة على اللقاء والنقاش وتبادل الاحاديث الودية .. نقول هذا الكلام . ومؤتمر قمة الدول الصناعية يعقد في طوكيو . ويضم سبع دول اول ما يجمعها المحافظة على مكاسبها الاقتصادية .

ليس لمؤتمر القمة الصناعية مفهوم اقتصادي فحسب بل الى جانب ذلك مفهوم سياسي فالديون الخارجية لن تخضع لاسعار الفائدة او اسعار العملات . والنفط لن تحدد اسعاره قوانين العرض والطلب فقط بل ان العلاقات التي تتميز بالصداقة والتعاون سيكون لها تاثير على تغيير مجرى هذه القضايا الاقتصادية الشائكة . اما قضية الحد من انتشار الاسلحة النووية فان لها مكانا مهما في محادثات الاطراف السبعة ويجب القول هنا ان الاتحاد السوفييتي كان يستغل اعلاميا موضوع القاء القنبلة الامريكية الذرية على هيروشيما في نهاية الحرب العالمية الثانية وذلك كلما جرى بحث قضية الاسلحة النووية في مؤتمر دولي غير ان لقاء طوكيو فهو ذو طعم مختلف فحادثة انفجار المفاعل النووي السوفييتي في تشيرنوبيل في الاسبوع الماضي والذي تميز بكثرة الضحايا . هذه الحادثة لن تكون بعيدة عن الاضواء . وهذا ما يجعل الاتحاد السوفييتي ملتزما على غير عادته بعدم اثارة الضوضاء والتشويش الاعلامي حول المؤتمر تجاه هذه القضية الدولية . وقد كان الاتحاد السوفييتي يعتبر قضية الحد من انتشار الاسلحة النووية مادة اعلامية يلقيها في المؤتمرات . وعلى العالم لمواجهة مخطط حرب النجوم الذي تدعو اليه الولايات المتحدة . وبالطبع فان روسيا لاتؤيد الحد من انتشار الاسلحة النووية شانها في ذلك شان الولايات المتحدة . فهما معا يتسابقان لتنمية قدراتهما ليتمكن كل طرف من مواجهة الطرف الاخر .

وتخفيض القوات التقليدية فهو ايضا شعار رفعه الاتحاد السوفييتي مؤخرا ضد الولايات المتحدة في حين يحتاج الاتحاد السوفييتي ذاته الى تخفيض قواته تلك كالولايات المتحدة فالعملاقان الكبيران لم يتوقفا عن السباق في نشر قواتهما التقليدية في اوروبا خاصة ثم بقية دول العالم . وان مؤتمر طوكيو مجال رحب لتفريغ الغضب الاوروبي على الانتشار الامريكي السوفييتي وذلك بالقاء الخطب المفعمة بالحماس والتي تقابل بالتصفيق الشديد !!

بالرغم من تباين الاراء السياسية والاقتصادية والمالية بين الدول الصناعية الكبرى .. فان للعرب وجهة نظر خاصة وهي ان قضاياهم يجب ان لا تقبع في ركن مظلم بل ان تاخذ اهتماما خاصا في جلسات المؤتمر . ومن هذه الزاوية وجه السيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية رسالة عربية يذكر المجتمعين بقضايا منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها قضية السلام والحرب العراقية الايرانية والاستقرار في منطقة البحر المتوسط . وان على عاتق المؤتمر مسؤولية جسيمة ويامل الامين العام من خلالها ان تساهم قمة طوكيو في ازالة هذا التوتر في المنطقة وغيرها من مناطق العالم . فهل تستطيع قمة طوكيو ان تتجاوز اختلافاتها لتحقيق ما يصبو اليه المجتمع الدولي من امن واستقرار وعدل !

الجريدة : [illegible]
العدد : [illegible]
الصفحة : [illegible]
التاريخ : [illegible]

رسالة اليوم

من : عصام بشير العوف

إثارة البحث.. نعم
إثارة اليأس.. لا !

أقرأ حين اقرأ للأستاذ عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلي حماساً منقطع النظير. وإن بدأت قراءة مقاله، أسترسل فيه حتى النهاية من شدة الشوق إلى كلماته الأسرة والمرسومة بدقة وبترتيب ويتناسق. وإن كنت أوافقه في كثير من ارائه ومواقفه، إلا أنني نادراً ما أخالفه بنقاط قليلة جداً.

في مقاله «نعم سيدي.. هدفي إثارة البحث» المنشور في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٦/٨/٤ حقائق كثيرة، اراد ان يبثها للدكتور فاضل الجمالي وإلى كل قارىء : القرار ٢٤٢ وتعنت اسرائيل، وخروج ياسر عرفات من بيروت تحت انظار شارون، الذي اجتاح لبنان، وواجه الرئيس الياس سركيس متحدياً، ثم وصل إلى ميناء بيروت. وكتب الأستاذ الشبيلي ما كتب لأمين عام جامعة الدول الغربية السيد الشاذلي القليبي قبيل الاجتياح الاسرائيلي للبنان. واستوقفني قوله للدكتور الجمالي : «يا سيدي كنت في حاجة قصوى للحديث، للكتابة، للشكوى، للبحث الجاد عن (البديل) لما نحن فيه». ولا أشك بدوري أن الاستاذ الشبيلي قد تحدث وكتب واشتكى، ولكنه لم يبحث جاداً عن البديل.

وكما قال : «نحن يا سيدي.. عطشى.. إلى الماء إلى الحياة إلى العزة والكرامة والوحدة والمحبة، وإلى الصدق والاخلاص والتعاون والاستقرار والازدهار، ولقد [بشمنا] نحن من رائحة الثعالب وخبث الثعالب وسرقات الثعالب». انه كلام جميل وأدب رفيع يمس شغاف القلب. إننا بحاجة لكل شيء وينقصنا كل شيء، نعم.. غير أنه أغلق بمقاله هذا كل الأبواب، وسد جميع المنافذ، وخيل إلينا من خلال هذا المقال اننا في يأس قاتل.

أيها الكاتب الكبير، لقد تابعت تقول : «وضقنا ذرعاً بالنواطير النائمين الزائفين والمزيفين» وهذا كثير جداً لا نقبله أبداً. فهل البحث الجاد عن البديل هو اتهام [النواطير] بالنوم أو التقصير ؟ أم هو العودة إلى أعوام ١٩٤٩ و ١٩٥٢ وغيرها لتبديل هؤلاء النواطير ؟! لقد جرب العرب كل أنواع الحكم وعقائدياته، الجمهوري، الديمقراطي والديكتاتوري، الثوري والتطوري، الاشتراكي والراسمالي، ولم يجن العرب ثمار التغيير التي أرادوها. أقول العقدة ليست فينا ولا بنواطيرنا، ولكن في الأمم التي حولنا.

لا يفوز مرشح أوروبي أو أمريكي في أية انتخابات رئاسية أو برلمانية أو بلدية إلا بتأييد اليهود والصهيونية.. إلا ما ندر. من يستطيع في أوروبا او أمريكا أن يجاهر بمعاداته للسامية ؟! الأساليب الصهيونية التي تصل إلى حد التهديد بالقتل والقتل فعلاً، تسيطر على الأفراد والمؤسسات في أوروبا والولايات المتحدة ! أكثر من ٩٥٪ من الوسائل الاعلامية ـ صحافة تلفزيون، اذاعة، دور نشر، وغيرها ـ في أوروبا والولايات المتحدة تمتلكها الصهيونية أو تفرض سيطرتها عليها. الكونجرس الأمريكي بضغط صهيوني يقوم بتعطيل أية صفقة بيع أسلحة للعالم العربي إلا نادراً، ويجيز بدون تحفظ أية صفقة هدية سلاح لاسرائيل... وبعد كل ذلك تقول إن الحق على [نواطيرنا].

وهل يعلم القارىء أن [نواطير] العالم كله تخضع للضغط الصهيوني وابتزازه إلا ما ندر ومنهم نواطيرنا. وهل يعلم القارىء أيضاً أن منطقة واحدة في العالم تجاهر بعدائها للسامية والصهيونية واسرائيل، هي منطقة الشرق الاوسط ؟ أليس من القوة بمكان ان يبقى حكام العالم العربي رابطي الجأش، صامدين، متحركين دبلوماسيا وعسكريا، منتظرين حدوث انفراج دولي مفاجيء، وانقشاع بسيط في هذا الليل الداكن الذي يخيم على العالم.

إن قضيتنا مع اسرائيل شائكة معقدة، وليست سهلة بسيطة، ولن نجد لها حلاً عن طريق الحديث والكتابة والشكوى، ولكن أن نمنح لقادتنا الثقة والوقت فبعضهم قد يكون مغرماً بالسلطة، ولكنهم جميعاً وبدون استثناء مخلصون، بل ومستعدون لتقديم كل غال ورخيص، حتى مراكزهم، في سبيل قضيتنا الأولى.. فهل ندعهم يعملون ؟

إلى متى أيها الطغاة؟

بقلم :

عصام بشير العوف

مشاعر مختلفة وتعابير متعارضة من الحزن والفرح والامل والتشاؤم والصبر والرجاء ترتسم على وجه اى شقيق من الاشقاء اليمنيين وهو يحزم امتعته ويحمل اغراضه الغالية الثمينة او الرخيصة الزهيدة مغادرا وطنة الثانى المملكة بعد اقامة طويلة أو قصيرة بذل فيها من الجهد والعمل الى جانب اشقائه السعوديين الى وطنه الام الى اليمن.

لاريب ان الاخ اليمنى حزين لانه مزمع على فراق بلد احبه حبا كبيرا الى وطنه الذى فارقه على كره ومرغما بسبب لقمة العيش غير المتوفرة فى اليمن ذلك الوطن الذى امتلأ به قلبه ووجدانه حبا وشوقا.

مزيج من الحزن والفرح فرح بلقاء الاهل والولد والارض وحزن بما تخبئه الاقدار .. ذلك المستقبل المجهول فقد كان اليمنى ينعم بأجواء العمل الكريم فى السعودية حيث يجد سريعا ثمرة عمله قبل ان يجف عرقه فى حين أنه يمضى الان الى بلده ولايدرى فى ظل اى نوع من الانظمة الارتجالية سيعمل حيث تسيطر المفاهيم الثورية الهدامة والاشتراكية المنقوضة اذ تتعرقل كل الاعمال .. لكن لابد من

عودته الى الوطن ليشارك اخوته اليمنيين وليحمل معهم مايقدر على حمله من هموم والآلام وفى ظل قيادة ترسم سياستها بعيدا عن هموم اليمنيين واليمن ولكن بوحى عراقى هدام وفلسفة صدامية جديدة تقسم العرب الى عربين بأسلوب انتهازى مدروس يفرق الشمل ويبعثر الجهود.

نعم ايها الشقيق اليمنى الكريم نحن ندرك هذه المشاعر فشوقك كبير الى جبال عدن وحضرموت وساحل اليمن وشمس صنعاء وامانيك برفع البناء عاليا فى وطنك حيث الاهل يبسطون ايديهم لاستقبالك فى حين تصطدم هذه الاشواق وتلك

الامانى بما ستجده فى وجه حاكم اليمن الرئيس على عبدالله صالح حيث تسير سياسته. كما يشاء لها النظام العراقى الذى يقوم على ارهاب الشعب فى ظل الاساليب البوليسية التى تعتمد على خنق

الحريات وكم الافواه وتقييد الاعمال والنشاطات .. لاتجارة ولااقتصاد فكل شىء تملكه الدولة والزمرة الحاكمة فالداخل الى اليمن مفقود والخارج ان خرج فهو مولود.

يقال بأن اليمن السعيد هو اجمل بلاد الدنيا هكذا يقول اليمنيون فهنيئا لكم ياأهل اليمن بأجمل

بلاد الارض وان كنا نعزى اهل اليمن فاننا نعزيهم بقيادتهم وبمواطنهم الكريم. اما قيادتهم فقد باعت

نفسها لطاغية العراق صدام فقد ايد الرئيس على صالح الاحتلال العراقى الغاشم لدولة الكويت و فى هذا التاييد عدوان صريح على الكرامة الانسانية فمن ذا يرضى بأن تغتصب ارضه واموله واهله

وبسكت عن ذلك اما المواطن اليمنى فقد تم بيعه ايضا للطاغية صدام لقاء دراهم معدودة فقد تخلى على صالح عن الحلم الفعلى وسلم زمام الامر

للسفارة العراقية لتعبث بالمواطن اليمنى الشريف داخل اليمن كيف تشاء .. المواطن اليمنى رخيص جدا عند الرئيس على صالح ولكن مهما فعل على

صالح فان المواطن اليمنى غال جدا فقد عرفناه عن قرب فى المملكة العربية السعودية فهو الاخ الكريم الذى يعمل بأمانة وشرف وجد ونشاط.

يدرك المواطن اليمنى المغادر من السعودية تلك الحالة السيئة التى انحدر اليها جهاز الحكم فى اليمن الشقيق وذلك منذ وصوله الى الحدود اليمنية حيث المساومات الرخيصة حول مايحمل من عفش واغراض لا لشىء ولكن لان الرئيس على صالح

لايقدم للمسؤولين فى الجمارك اليمنية وغيرها من القطاعات التى تخدم الشعب مايكفيهم فى معيشتهم فيجدون اليمنى القادم ومايحمل من امتعة مصدرا جيدا يمكن استغلاله فى تأمين موارد العيش بعيدا عن رقابة الضمير والاخلاق والدين. نعم ان الفساد قد استشرى فى اليمن الشقيق بغذيه ويرعاه جهاز الحكم اليمنى برئاسة على عبدالله صالح. والمواطن اليمنى يعانى من الظلم والفوضى العارمة والسياسة غير المسؤولة فالى متى سيصبر الاخ اليمنى والى متى ستصبر القبائل اليمنية.

فالتاريخ يشهد وجبال اليمن تتكلم بأن هذه القبائل لاتسكت على ضيم وتأبى العيش الذليل فهل تهب من غفوتها وتستيقظ من سباتها ام ان على صالح وخلفه صدام قد احكم الحبل حول خناقها فاين انت ياشعب اليمن وكيف الخلاص؟

ان دخول رجل عربي .. مبنى الامم المتحدة ليحتل مقعد الصدارة فيه .. امر تجله وتقدره جميع دول العالم، وخاصة دول العالم الثالث التي تسعى بجدية للتخلص من الفقر والمرض والعنصرية.

بطرس غالي .. اختيار موفق

بقلم:
عصام بشير العوف

شهدت مصر تقلبات حضارية شتى ، بدأت بالفراعنة وقد سكن معهم اليهود ، ثم دخلتها النصرانية ، حتى جاء الاسلام بعظمته ونوره فطبعها بطابعه ، ضاربا في اعماقها بجذوره الانسانية ، وبعد هذه الحقبة الحضارية الطويلة ، يجتمع مجلس الامن الدولي ليختار امينا عاما للامم المتحدة ، فتتجه انظاره الى مصر لتشير الى رجل مصري ، عريق في الدبلوماسية الدولية ، ويحمل بين جوانحه نزعات انسانية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، وبالطبع تؤكد الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاختيار ، وهاهو بطرس غالي يتبوأ مقعده الجديد ، وهو يتأمل قضايا العالم الثالث التي تنتظر منه عملا متواصلا وجهودا كبيرة.

الى جانب ذلك ، بطرس غالي افريقي يحظى باحترام وتاييد القارة باكملها ، ولم ينتظر بطرس انتخابه امينا عاما للامم المتحدة ليبدأ اعماله في خدمة افريقيا ، بل حمل همومها منذ حداثة سنه ، وقد استاثرت قضايا التحرر الوطني والتخلص من العنصرية كثيرا من نشاطه ، وقد كان الموفد المصري لدى كل الهيئات الافريقية لفترة طويلة مما اكسبه خبرة واسعة في معالجة القضايا الافريقية المستعصية ، وتسجل له الدول الافريقية محادثاته الطويلة مع حكومة جنوب افريقيا ، هذه المحادثات السرية المضنية ادت في نهايتها الى اطلاق سراح الزعيم الافريقي الشهير نلسون مانديلا ، الذي امضى ٢٧ سنة في الاسر بعيدا عن مؤيديه وانصاره ، هذا النصر يسجل للمفاوض المصري الدولي المتمرس الامين العام الجديد للامم المتحدة بطرس غالي.

ان دخول عربي مبنى الامم المتحدة

ليحتل مقعد الصدارة فيه ، امر تجله وتقدره جميع دول العالم وخاصة دول العالم الثالث التي تسعى بجدية نحو التخلص من الفقر والمرض والاشكال العنصرية المتعفنة ، ولا يظن البعض ان بطرس غالي المسيحي الذي احب في بداية حياته امراة عربية يهودية وشاركته حياته وكفاحه سيلقى الدعم من اسرائيل ، لان اسرائيل لا يمكن ان ترضى او تقبل وهي الدولة العنصرية بانسان يمثل مختلف الاتجاهات في ان واحد ، وفيما يخص القضية الفلسطينية فان اسرائيل هي ضد بطرس غالي لاسباب نوجزها بما يلي.

- شارك بطرس غالي في صنع اتفاقية كامب ديفيد ، وكان يصر على تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام ، مما ادى الى انسحاب اسرائيل من مساحات واسعة من شبه جزيرة سيناء والابتعاد عن قناة السويس التي عادت الى عملها اثر هذه المعاهدة ، وبالطبع سيضع بطرس غالي مبدأ الانسحاب من الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان امام السياسة الاسرائيلية كواقع يجب الوصول اليه مقابل السلام

حين وضعت اسرائيل العراقيل بوجه مساركة الامم المتحدة في مؤتمر السلام كانت تدلك ضد القرارات الدولية التي تقضي بمنع اسرائيل عن القيام باعمال عدوانية ، في حين ان قرار تعيين بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة ، وهو العربي المصري الذي مارس ضدها براعته الدبلوماسية للرضوح لمبدأ الانسحاب ، كل هذا

سيجعل اسرائيل تعلن الحرب على الامم المتحدة بكل ما تمثل من مثل وقيم بدءا من امينها العام الجديد ومرورا بمندوبي جميع الدول وانتهاء باصغر موظف يعمل فيها

- الحياة العائلية التي تكتنف الامين العام الجديد ، تقف موقفا متناقضا تماما مع ما تدعو اليه اسرائيل ، فهي تشيع ان اليهود لا ينعمون باي حقوق في جميع دول العالم وخاصة الدول العربية ، في

حين ان بطرس غالي وزوجته اليهودية الاصل قد عاشا في وطنهما مصر العربية ، في عائلة مرموقة تولت المناصب العالية ، فقد كان جده في اوائل هذا القرن رئيسا للوزارة المصرية ، وقد توصل

بطرس نفسه الى منصب نائب رئيس الوزراء المصري ، وذلك في مدينة القاهرة احدى اكبر العواصم الاسلامية والعربية ، في حين ان اليهود في اسرائيل وهي دولة عنصرية صهيونية يواجهون

التمييز العنصري بين فئات اليهود انفسهم ، فليس غريبا على اسرائيل ان يزداد عداؤها للامم المتحدة والعالم للسماح لمصري عربي وخاصة بطرس غالي لقيادة امانتها العامة

ان مصر والمصريين يستحقون التهنئة ، لان اختيار بطرس غالي كامين عام للامم المتحدة يعبر عما يكنه العالم لمصر من محبة وعجاب لما تمثله من دور وحضارة وتاريخ ، سينقلها من خلال تصرفاته وبراعته في مواجهة قضايا العالم معالي الدكتور بطرس غالي

الجريدة : الشرق الأوسط
العـــدد : ٨٩٧٣
الصفحة : ١٢
التاريخ : ٣٠/٩/١٤١٢ هـ ، ٨/٤/١٩٩٢

صدى الآراء

بقلم : عبدالرحمن الوصيفى

حقائق التاريخ .. ياأستاذ العوف

كتب الاستاذ « عصام بشير العوف » مقالا بصفحة الراى بجريدة المدينة العدد ٨٩٦٩ بتاريخ ٢٩ جمادى الاولى ١٤١٢ هـ بعنوان « بطرس غالى .. اختيار موفق » .

والمقال برغم جهد صاحبه ، وما اراد ان يعبر به عن مكانة الرجل المصرى العربي الذى تبوأ مكان الصدارة فى مبنى الامم المتحدة يخلو من الانصاف التاريخى ، بل ومما هو معروف من التاريخ بالضرورة ، وما لا يقبله بطرس غالى نفسه

فقد جاء فى مقال الاستاذ العوف ما نصه : « شارك بطرس غالى فى اتفاقية كامب ديفيد ، وكان يصر على تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام مما ادى الى انسحاب اسرائيل من مساحات واسعة من شبه جزيرة سيناء والابتعاد عن قناة السويس التى عادت الى عملها اثر هذه المعاهدة » .

اما بالنسبة لاشتراك الدكتور بطرس غالى فى مباحثات كامب ديفيد فهذه حقيقة واقعة ، اما اصراره على تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام فهذا لا اظنه واقعا بحال ، فكلنا يعلم ان صاحب هذه المقولة والذى ناضل من اجل تطبيقها هو انور السادات يرحمه الله . وكان الدكتور بطرس غالى وزير دولة للشؤون الخارجية فى وجود وزير خارجية اخر ، وكان الذى يقود المفاوضات فى كامب ديفيد السادات بشخصه ولم نسمع قبل مقال الاستاذ العوف ان السادات فوض احدا بدلا منه للمباحثات مع بيجن وكارتر

وترتب على هذا الخطأ الذى اورده الاستاذ العوف نسبة الفضل فى تحرير سيناء وافتتاح القناة الى تصميم الدكتور بطرس غالى على مبدأ الارض مقابل السلام .

واود ان يعرف الاستاذ العوف ان قناة السويس افتتحت فى ٥ يونية ١٩٧٥ قبل كامب ديفيد بثلاث سنوات وافتتحت نتيجة حرب اكتوبر / رمضان ، عندما امتزجت القناة بدماء المصريين ، فهى لم تفتح نتيجة مفاوضات لا من الدكتور غالى ولا من غيره

وهذا الكلام لا ينقص من شان الدكتور غالى فالرجل ادى واجبه بامانة ، ولكن الفضل ينبغى ان يعود لاهله ، واذكر الاستاذ العوف ان الرئيس مبارك عندما قال له احد الصحفيين انت قائد حرب اكتوبر ، رد الرئيس مبارك وقال : لا ، انما القائد هو انور السادات ، اذن فقد اعترف الرئيس نفسه - برغم انه كان قائد الطيران المصرى وصاحب الضربة الجوية الاولى التى افقدت العدو توازنه - بانه ليس له الفضل .

فاذا ما تحدثنا عن كامب ديفيد او عن حرب اكتوبر تقتضى الامانة الصحفية ان نعيد الحق الى اهله وان لا نلوى عنق التاريخ لرغبة حتى ينسجم مع ما نريد .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩٢٢٥
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٤١٣/٥/٢٩هـ - ١٩٩٢/١١/٢٧م

الوضع في الصومال والموقف السعودي

بقلم : عصام بشير العوف

لم يتوقع الرئيس الصومالي السابق سياد بري بان نظام حكمه سينهار الا بعد ان رأى بام عينه فصائل المعارضة المسلحة تنقض عليه وتجهز على حكمه وينطلق هاربا الى بعض انصهاره في ١٩ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٠ . لقد كان نهجه الحديد والنار طوال ٢١ سنة . وذلك كما قال وزير خارجية الصومال في الحكومة المؤقتة محمد علي حامد . وقال ايضا . بانه اعتمد على تاليب القبائل وتسليحها وضربها ببعضها البعض لضمان ولائها له . والمجتمع الصومالي يحمل السلاح من الطفل الى الكهل وكلهم يقاتلون .

ومنذ اللحظة الاولى لسقوط نظام بري اشتعلت الحرب الاهلية بين القبائل فاذا جمعتهم مناهضتهم للنظام السابق فقد فرقت بينهم امور كثيرة زرعت فيما بينهم باحكام شديد . وقد طرحت فكرة التدخل العسكري الدولي باشراف الامم المتحدة ولم تحظ بموافقة مجلس الامن الدولي ثم طرحت افكار اخرى بان تتدخل بعض الدول القريبة من الصومال . لكن اشتداد الحرب اعادت فكرة التدخل العسكري المحدود باشراف الامم المتحدة . وذلك لتتمكن من اغاثة الشعب الصومالي الذي يواجه المجاعة والتشرد .

في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩١ عقد الصوماليون مؤتمر المصالحة الوطنية في جيبوتي . ثم عقد مؤتمر اخر في بلدة بيداوة جنوب غرب الصومال وذلك في ٢٧ تموز (يوليو) الماضي . وفيما بين المؤتمرين ظهر واضحا عجز الصوماليين على حل قضية خلافهم وصراعهم على السلطة . ويبدو ان زعماء الفصائل المتحاربة مازالت تعيش في زمن الخمسينات والستينيات حيث كانت تنتشر فكرة التدخل الاجنبي على البلاد لفرض السيطرة والاستعمار . فقد اصدر مجلس الامن الدولي قراره رقم ٧٣٣ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ . وقد سبق لمجلس الامن ان كلف الامم المتحدة بتوسيع عملياتها الانسانية في الصومال في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٢ . يبدو ان الفصائل المتحاربة تعتبر هذا العون الانساني بداية لتدخل اجنبي سافر في الصومال .

قام مؤتمر المصالحة في جيبوتي بوضع مقررات ايجابية واختار على محمد مهدي رئيسا مؤقتا للصومال . غير ان المؤتمر الثاني للمصالحة الذي ضم اربع منظمات صومالية في بيداوه . قد وضع توصيات ومقررات تتجاوز المؤتمر الاول . كما رفض التدخل الدولي مؤكدا قدرة الصوماليين على وضع الحلول التي تناسبهم كما نادد بقرار مجلس الامن الذي كلف الامم المتحدة بتوسيع مساعداتها للصومال . غير ان هذا المؤتمر طلب من الامم المتحدة ان تتولى تدريب ٦٠٠٠ عنصر من الامن الداخلي لحفظ الامن ولحماية مواد الاغاثة من السطو . يبدو ان الفصائل المتحاربة تظن انها تدفع عن الصومال استعمارا جديدا يتمثل بالامم المتحدة !! وبعضهم يدفعهم الفقر الى السطو على مواد الاغاثة المتجهة نحو ملايين الجائعين . اذا كانت قضية الصومال ترتكز على انقاذ الجائعين وايقاف الحرب الاهلية . فانها قبل ذلك قضية الجهل بالعوامل الوطنية والمعيشية التي تعتصر الصومال .

هذه هي قضية الصومال الذي انهكته الديكتاتورية ومزقته القبلية وذبحته المجاعة . هذا الشعب هو قبل كل شيء شعب عربي مسلم . تاخر العالم كله عن تقديم المساعدة له الا دولة واحدة رافقت الازمة الصومالية منذ بدايتها هي المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حيث احتمع لديه في الرياض قيادات الصومال فحثهم على التفاهم والمشاركة في الحكم . ولما عادوا الى بلادهم ونشب الخلاف بينهم كان اول المبادرين للاصلاح والمساعدة . ولم ينتظر حفظه الله ورعاه ان يطلبوا مدهم بالغذاء والدواء . اذ بادر الى توجيه ما يحتاجونه . اليهم والى شعبهم الجائع . لقد كانت المملكة الدولة الوحيدة التي اعتبرت قضية الصومال قضيتها الاولى لانها قضية شعب مسلم . والمملكة منذ نشاتها ومازالت تعتبر جميع ديار الاسلام مجالها من حيث تقديم الاغاثة والعون . واذا كان خادم الحرمين الشريفين يشكر كل الشكر على هذا الموقف الاسلامي النبيل . فاننا ندعو بقية دول العالم الاسلامي ان تحذو حذو المملكة وتقدم العون من غذاء وكساء ودواء لابناء الصومال . فانه لا يعقل ابدا ان تبقى المملكة وحدها تعين المظلوم وتغيث الملهوف . فهذا دون من او اذى . وهذا ما رايناه في كل مكان اسلامي احتاج الى عون المملكة . في فلسطين ولبنان وافغانستان والبوسنة والهرسك وفي الصومال .

والمطلوب من كل زعماء القبائل والفصائل المتناحرة ان يتناسوا احقاد الماضي وان يرتفعوا الى مستوى قضيتهم وان يتطلعوا الى المستقبل . فالمسلمون والعالم يريدون لهم الخير والعيش بسلام .

الجريدة : المدينة
العدد : ٩٢٩٨
الصفحة : ٩
التاريخ : الجمعة ٤/٤/١٤١٣ - ٢٩/٩/١٩٩٢

العاهل المغربي .. دولة وتاريخ وعلاقات دولية

بقلم : عصام بشير العوف

حين يقوم جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية بجولة في بعض الدول العربية تبدأ بالمملكة وتنتهي بمصر ، فان هذا يعني ان المملكة المغربية ترتبط بقضايا العروبة والاسلام ارتباطا وثيقا ، تمتد جذوره الى اصول عميقة تؤكد عراقة الانتماء العربي الاسلامي مهما مر على العرب من اسباب الفرقة والانشقاق . وحين يعقد الملك الحسن الثاني العزم على لقاء اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز فلانه يعلم مقدار التقدير الشخصي الكبير الذي يكنه له خادم الحرمين الشريفين . ولانه ايضا على ثقة كاملة بانه سيجد لديه موقفا اسلاميا واضحا وصريحا في مختلف القضايا التي يحملها معه في جولته . واذا كان الملك الحسن الثاني يود ان يفتتح جولته بدولة حبيبة الى قلبه هي المملكة العربية السعودية ، فهو يدرك تماما بان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يستقبله بحب كبير واخوة عميقة يكنها السعوديون لدولة المغرب الشقيقة وعاهلها الكبير .

جولة القمة المغربية في خضم العلاقات الدولية الجديدة

اعادت الى الاذهان قصة الكفاح المراكشي ضد المخططات الدولية والاطماع الاوروبية . ففي عام ١٩٠٤ عقد الاتفاق الودي بين انكلترا وفرنسا للوقوف متكاتفتين بوجه الاطماع الالمانية ، ويقضي هذا الاتفاق باطلاق يد فرنسا في المغرب ويد انكلترا في وادي النيل . وعقدت فرنسا في نفس العام اتفاقا مع اسبانيا يحترم وجودها في الساحل الشمالي . غير ان الامبراطور الالماني في ذلك الوقت قام بزيارة عاجلة الى المغرب ، والقى خطابا في مدينة طنجة يندد بالاطماع الاوروبية ويطلب من المغاربة المحافظة على استقلالهم . كما دعا الى مؤتمر دولي تبحث فيه قضية مراكش . واستجابت الدول الاوروبية . وتم عقد هذا المؤتمر في مدينة الجزيرة باسبانيا عام ١٩٠٦ . ولم يكن هذا المؤتمر ملبيا لرغبات الامبراطور الالماني او الشعب المغربي بل ايد النفوذ الفرنسي - الاسباني في المغرب . ثم اغتنمت فرنسا احدى الفرص وهي حادث اغادير عام ١٩١١ م واحتلت مدينة فاس وبعض المدن الاخرى عسكريا واجبرت السلطان المغربي على توقيع الاعتراف بقبول الحماية الفرنسية على المغرب ، وبالطبع اعترضت المانيا وارسلت باخرة المانية الى طنجة . ثم تم الاتفاق بان تستولي المانيا على سهول الكونغو الافريقية التي كانت تحتلها فرنسا لقاء الاعتراف الالماني بالحماية الفرنسية للمغرب او الاستعمار الفرنسي - الاسباني للمغرب ، وجعل طنجة ميناء دوليا تابعا للادارة البريطانية .

وتجدر الاشارة الى ان الاسرة العلوية الحاكمة في المغرب قد استطاعت توحيد دولة المغرب في اواسط القرن السابع عشر على يد اول ملوك هذه الاسرة مولاي الرشيد بن شريف عام ١٦٦٤ . وكما استطاعت هذه الاسرة توحيد المغرب والبعد بها عن الغزو الاجنبي . فقد تعرضت كما ذكرت للاستعمار الفرنسي الاسباني ، وهذه الاسرة نفسها استطاعت ان تقود الشعب المغربي نحو الاستقلال على يد الملك محمد الخامس والد الملك الحسن الثاني . ففي عام ١٩٤٣ اصر الملك محمد الخامس على الاستقلال . لكن المقيم العام الفرنسي امر بنفي الملك الى جزيرة مدغشقر ، مما اثار الشعب المراكشي باسره كما اصبح الملك بطلا ورمزا وطنيا لا يختلف حوله اهل البلاد . وفي عام ١٩٥٦ اعلن الاستقلال وعاد الملك الى بلاده . وفي عام ١٩٦٠ توفي الملك محمد الخامس وتولى الحكم بعد ابنه وولي عهده الملك الحسن الثاني وكان عهده بداية لنهضة عربية اسلامية حديثة في المملكة المغربية .

هذا هو العاهل المغربي وهذه هي المملكة المغربية .. وقد انتقلت معه مملكته الى الاهتمام بشكل حثيث بقضايا العروبة والاسلام اذ تم في عهده عقد عدة مؤتمرات للقمة العربية والاسلامية في المغرب ، وتم اختيار جلالته لرئاسة اللجنة السباعية العربية لمتابعة القضية الفلسطينية في الدبلوماسية الدولية كما ترأس باجماع اسلامي لجنة القدس الدولية ، وكان دائم الاتصال باخوانه من زعماء العالم العربي والاسلامي ، كما تميزت علاقة المغرب بالمملكة العربية السعودية بميزات كثيرة مما ادى الى تفاهم كبير في سياستيهما ومواقفهما فالسعودية هي قلب العروبة النابض وملتقى افئدة المسلمين ، وقد استطاع العاهلان الكبيران خادم الحرمين الشريفين والحسن الثاني شد اواصر الصداقة والتعاون في كل المجالات بين بلديهما رغم بعد المسافة الجغرافية بينهما . واذا كان الملك الحسن الثاني قد قام بجولته العربية ، فان المملكة تعتبر زيارته لها زيارة اخوية خاصة تؤكد الروابط التاريخية بين البلدين الشقيقين ، وتتطلعان معا الى مزيد من التعاون والتفاهم وذلك ضمن التعاون الاسلامي الشامل والعلاقات العربية المدروسة والمنهج السعودي المتكامل في العلاقات الدولية الذي يرسي دعائمه خادم الحرمين الشريفين بعزم وثقة وايمان .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩٥٦٧
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٤١٢/٨/١٠هـ الموافق ١٩٩٢/٧/١٥م

بقلم :
عصام بشير العوف

منظمة الوحدة الإفريقية .. والتمزق العربي

احتفلت القارة الافريقية بمرور ثلاثين سنة على انشاء منظمة الوحدة الافريقية . ومما لاريب فيه ان هذه المنظمة قد قامت خير قيام فيما يتعلق بشؤونها الداخلية . وخاصة في مجال استقلال دول القارة سياسيا . اذ كانت جل هذه الدول خاضعة للاستعمار . وقد خاضت المنظمة جولات عديدة للمساعدة على تحقيق الاستقلال . وقد نجحت اكثر هذه الدول بعد

الاستقلال في قطع خطوات واسعة على طريق التطور والنمو والتقدم اقتصاديا واجتماعيا ومع هذه الاحتفالات قامت جمهورية مصر العربية بقيادة رئيسها حسني مبارك باستقبال زعماء وقادة الدول الافريقية في القاهرة . حيث عقدت هذه المنظمة مؤتمر القمة الافريقي لبحث القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم الدول الافريقية .

وقد اكدت القمة الافريقية . على حل النزاعات بين دول القارة بالطرق السلمية بتمويل افريقي مع الاستعانة بالمساهمات غير الافريقية بما لا يخل بالسيادة الافريقية . كما ادان المؤتمر اعمال العنف والارهاب والتمييز العنصري . واوصى بقيام الجماعة الاقتصادية الافريقية . ثم

دعا المؤتمر الى دعم التعاون العربي الافريقي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية . كما ايد نضال الشعب الفلسطيني ومواصلة مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية على اساس تطبيق قراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ .

واذا نظرنا بعين الاعجاب نحو احتفالات القارة الافريقية بذكرى انشائها وانعقاد مؤتمر القمة ومقرراته فاننا نامل بان تسعى دول هذه القارة وزعماؤها الى تنفيذ ما اتفقوا عليه . ويبدو انهم سائرون على هذا الطريق .

وفي خضم احتفالات القارة الافريقية ومنظمتها ولقاءات قادتها يعز علي ان اعيد الى الذاكرة جامعة الدول العربية وموقف بعض اعضائها من الجريمة التي قام بها صدام حسين حين اجتاح دولة الكويت . فاذا به يزعزع اركان الجامعة . ويهدد وجودها وكيانها بتصرفه الطائش . ولم

تستطع الجامعة حينذاك ان تكف يده . او توقفه عند حده . فشل بذلك قوى الجامعة واضطر العرب ان يحلوا القضية على نطاق دولي . بعد ان عجزت الدول العربية عن بلوغ ما تريد من سلام وعدل واطمئنان

حين استطاعت منظمة الوحدة الافريقية تحقيق النجاح . فشلت الجامعة العربية . واذا اجتمعت الكلمة الافريقية . فقد تفرقت كلمة العرب . واذا تمكن الافريقيون من جمع قادتهم في مؤتمر لبحث قضاياهم . فان العرب مازال بعض زعمائهم بعيدين عن الحق ويؤيدون

الباطل . وهم يدركون تماما بانه لا يمكن للعرب ان تجتمع كلمتهم الا بان يقفوا مع الحق صفا واحدا . وان يعاقب المعتدي بالعقاب الصارم . فلا يكفي ان ينهزم صدام ويندحر من الكويت . بل لابد ان يعتذر للامة

العربية عما جنته يداه بطيشه وتهوره واجرامه وان يبتعد عن الحكم وان يتيح الفرصة لغيره من ابناء العراق الغيورين على مصالح العراق والامة العربية ليتولوا زمام الامور ويعيدوا للعراق كرامته واشراقه

وحينذاك فقط تعود الكلمة العربية الى سابق عهدها لنفخر بها امام العالم مؤكدين ان الجامعة العربية تستطيع ان تكون كمنظمة الوحدة الافريقية وغيرها من المنظمات العالمية او الاقليمية . او افضل منها .

الجريدة : [illegible]
العدد : ١١٤١٣
الصفحة : ٤
التاريخ : الخميس ١٥/١/١٤١٥ - ٣/٦/١٩٩٤

الحرب باسم الوحدة.. !

بقلم - عصام بشير العوف

عاد السيد الاخضر الابراهيمي الى نيويورك ليقدم تقريره حول حرب اليمن التي مازالت لظاها تحرق كل مافي اليمن من اسباب الوحدة والتفاهم، وسيعيد مسؤولو الامم المتحدة ومجلس الامن دراسة الخيارات الممكنة لوقف القتال بناء على قرار مجلس الامن ٩٢٤ القاضي بوقف القتال فورا والعودة الى الحوار. كما ان محاولات الابراهيمي في القاهرة تشير بوضوح على ان القتال مازال سيد الموقف الذي تتخيله صنعاء بانه الحل الوحيد القادر على حل المشكلة من وجهة نظرها. في حين تتمسك عدن بالدفاع عن نفسها وبإن مائدة المفاوضات هي الوسيلة الوحيدة التي ستتمكن من رسم طريق التفاهم.

وتظن صنعاء بان القوة ستحل القضية وتناست بان الاحتجاج الدولي الواسع وقرار مجلس الامن يستطيعان التدخل بالقوة لفرض السلام والحوار في اليمن اذا ما استمرت هذه الحرب البغيضة التي يرفضها الشعب اليمني باسره في الشمال والجنوب على حد سواء. ويبدو ان صنعاء لاترى عيبا ان تفرض الوحدة على عدن عن طريق الدم والنار والحرب والفتك بالامنين في بيوتهم، كما ترفض الجلوس الى مائدة المفاوضات لبحث اسس الوحدة، والانفصال، في حين ان عدن تطالب بالوحدة او الانفصال بعد حوار وتفاهم وترفض رفضا قاطعا وحدة تقوم على استعلاء فريق على فريق وقبيلة على قبيلة وتطالب عدن بان يكون لها ما لصنعاء في حق اتخاذ القرار وذلك بمعنى ان تكون وحدة الشقيق مع الشقيق والسيد مع السيد لا وحدة السيد للمستعبد.

ولقد وجهت بعض القيادات العربية والدولية نداءاتها الى الاخوة المتحاربين لوقف القتال وبدء الحوار لكن صنعاء صمت آذانها ورفضت كل النداءات مصممة على القتال معتبرة ان الحرب بين الشمال والجنوب حرب اهلية داخلية تستطيع صنعاء انهاءها! في حين اعلنت عدن بان الوحدة التي كانت قائمة مع صنعاء كانت ومازالت حبرا على ورق ولم ينفذ منها الا ما تسمح صنعاء به لنفسها ان تزيد من سيطرتها على مقدرات البلاد غير عابئة باهداف الوحدة وهي بناء اليمن باسره على قدم المساواة دون سيطرة فريق على فريق وتمييز شعب على شعب.

لقد كان موقف صنعاء سلبيا امام مهمة الابراهيمي كما كان سلبيا امام النداءات العربية من القاهرة وابها التي اجتمع فيها مندوبو دول مجلس التعاون الخليجي وقرروا الوقوف مع الحق والعدل الراميين اولا لوقف القتال والمذابح التي تجرى على مشارف عدن واحيائها ومنازلها والعودة بقلوب مفتوحة الى مائدة المفاوضات. وفي ذلك انسجام كامل مع الموقف الدولي المتمثل بقرار مجلس الامن الدولي فهل نطمع بان يكون لصنعاء دور ايجابي ام ان الوقت قد فات لفظاعة ما قامت به من دمار ومذابح ترتكب باسم شعار وهدف لايتحققان الا بالحوار هو الوحدة.

الجريدة : الوحدة
العدد : ١١٤٠٧
الصفحة : ٢
التاريخ : ١٤١٥/٧/٦ - ١٩٩٤/١/١٤

اليمن.. إلى أين؟

بقلم:
عصام بشير العوف

سقطت المكلا وسقطت عدن امام العدوان الذى قامت به قوات اليمن الشمالى التى تدعي انها حققت انتصارا كبيرا على طريق الوحدة.! لكن الحقيقة الظاهرة بوضوح لا تخفى على احد، فاذا تساءلنا عن مواطن القوة أو الضعف فى كلا اليمنين وجدنا انهما معا متكافئان ولا يمكن لصنعاء ان تقتحم جبال عدن او المكلا بأى حال من الاحوال، وكذلك عدن او المكلا لا تستطيعان اقتحام صنعاء بأي صورة كانت. ولذلك فان سقوط العاصمتين الجنوبيتين التاريخيتين يعود لأمر واحد هو انهما معا كانتا صادقتين فى توجههما نحو الوحدة او الانفصال عن طريق الحوار والتفاهم. فى حين كانت صنعاء تعد العدة لفرض ما تريد بالقوة. فقد كان الاستعداد على اتمه حين برزت معالم الخلاف بين الشمال والجنوب. كما ان الوحدة لم تكن موضع خلاف، ولكن يتركز النزاع بين الطرفين الشقيقين ان عدن والمكلا ترفضان رفضا قاطعا تسلط صنعاء وديكتاتوريتها، فى حين لم تقبل صنعاء الا ان يكون زمام الامور بيدها لتتحكم فى اليمن كما تشاء.

وان كانت الوحدة قد جعلت رئيس الدولة من الشمال ونائبه من الجنوب فان الشماليين ارادوا اقتناص السلطة للتربع على سدة الحكم دون منازع او منافسة أو حتى شبه ديمقراطية. ويبدو ان اهل الجنوب لم يسكتوا على صغيرة او كبيرة فى القضايا الداخلية او الخارجية على حد سواء، فما كان من صنعاء الا ان بدأت تتهيأ للحرب ضاربة عرض الحائط بطبيعة اليمن والقبائل المنتشرة فى جبالها الوعرة التى كانت على مر التاريخ مقبرة للغزاة، فهل تأمن صنعاء على نفسها حين تثير القبائل الجنوبية لتحمل السلاح وتواجه قوات الديكتاتورية القادمة من الشمال لتحتل مالم تقدر جيوش الارض على احتلاله.

ان احتلال الشماليين للجنوب اليمنى بالقوة.. انذار خطير له ما بعده، وان قال البعض أن كل ما حدث يمكن اقتصاره بلا غالب ولا مغلوب لانهم جميعا يمنيون، فان هذا القول كفعل النعامة حين تضع رأسها فى الرمل فنزاع الاخوة وصراعهم اشد مرارة وخسارة كقول الشاعر:

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

لقد مزق النزاع اليمنى قلوب العرب والمسلمين، وخاصة فى المملكة. فاليمن بشطريه جار عزيز وأخ شقيق، وافراحه افراح للمملكة، وجراحه جراح للمملكة ولقد كانت هذه الحرب المشؤومة مصدر ازعاج كبير للمملكة حكومة وشعبا، وكيف لها ان تنام والاخوة يذبحون اخوتهم لا يفرقون بين الشيوخ والاطفال والنساء.

ان هذه الحرب لم تكن انتصارا كما يدعى الغزاة ولكنها عدوان وحشي على الآمنين فى بيوتهم وأسواقهم ومزارعهم ومساجدهم، واخشى ما نخشاه ان يقوم اليمن الجنوبى ليفتش عن ثاراته والدماء مازالت حارة، والقبائل فى خنادقها تعتصم فى الجبال.

الإعلام العربي في مواجهة الإرهاب

بقلم:
عصام بشير العوف

يجتاز الإعلام العربي مرحلة مهمة في تاريخه، فقد أصبحت المادة الإعلامية سهلة الوصول إلى الناس، فإذا كانت الصحف والمجلات دائمة الحضور بين أيدي الناس على مختلف المستويات الثقافية، حيث يقرأ كل فرد ما يهمه من أخبار وتعليقات، فإن القنوات الفضائية هي التي تجمع أفراد المجتمع أمام خبر مهم أو موضوع شيق لتضعهم أمام قضية واحدة يواجهونها.

وقضية الإعلام العربي قضية أساسية في حياة الشعب من مختلف الأقطار العربية، ونستطيع أن نجزم بأن قليلاً جداً من العرب من يوجه أجهزة استقباله نحو محطات لاتنطق بالعربية مما يؤكد أن الإرسال العربي اجمالاً يتمتع بثقة كبيرة من سائر المشاهدين العرب، ويمكننا القول في هذا المجال، حين انتشار الإذاعات العربية في الستينات الميلادية، كان كثير من العرب يتلقون أخبارهم ويستمعون إلى برامجهم المفضلة من إذاعة لندن أو صوت أمريكا، أكثر مما يستمعون إلى الإذاعات العربية، وهذا يؤكد أن الإعلام العربي الآن بخير والحمد لله.

وإن كان هنالك مجال في الاختلاف، مما يستدعي لقاءات متواصلة للإعلاميين العرب، فذلك في مجال توجيه الإعلام العربي لاختيار موضوعات ضرورية يحتاج إليها العالم العربي. وقد التقى وزراء الإعلام العرب في القاهرة، خلال اجتماعات دورتهم الثامنة والعشرين في القاهرة لبحث عدد من القضايا المهمة وعلى رأسها الإرهاب وكيفية تناوله في وسائل الإعلام المختلفة، ولوضع خطة إعلامية عربية لنشر الوعي البيئي.

إن الإعلام ليس للترفيه فقط ولا لنقل المعلومات فحسب، بل لتوجيه الانظار إلى قضايا مهمة تعاني منها الأسرة العربية بسائر اقطارها. فالإرهاب مثلاً قضية رئيسية يعاني منها الإنسان العربي، فالقتل وتهديد السلامة هي جرائم مهما كانت الأسباب، فإذا كان الارهابي لا يستطيع استعادة حقه من خصمه، فهل الحل ان يهاجم الأبرياء في الطرقات، او وضع المتفجرات والقنابل في الطائرات أو في التجمعات الآمنة؟! بالطبع لا، لأن الإرهاب هو الإرهاب لا يمكنه ان يتستر بالدين ولا بالوطنية ولا بأي حجة أخرى، وإن استطاع التستر فمن واجب الإعلام والإعلاميين ان يكشفوا هذا التستر. وبكل أسف أصبح الإرهاب والتطرف وجهين لعملة واحدة، لا يمكن التخلص منها إلا عن طريق التصدي لها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتوضيح أبعادها وتأثيرها على بناء المجتمع العربي إنسانياً ودينياً واجتماعياً. وفي هذا المؤتمر شاركت المملكة العربية السعودية لأنها تدرك بأن الإعلام هو وسيلة العصر، ولابد للعرب من تنسيق جهودهم لتواكب الأخطار التي تحدق بهم، وكان معالي وزير الإعلام الاستاذ علي الشاعر على رأس الوفد السعودي. حيث شارك في المؤتمر حاملاً إليه توجهات المملكة الإعلامية، وثوابتها في هذا المجال، حيث تستقي مبادئها من القرآن الكريم والسنة الشريفة، وتعمل جاهدة في إطار الدعوة إلى الله ونبذ الإرهاب ومحاربته. لقد حمل الوفد السعودي توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله، فكانت هذه التوجيهات أمانة ساروا على نهجها وسدد الله خطاهم لتحقيق آمال العروبة والإسلام في الأمن والاستقرار.

ALBILAD

البلاد

السنة 68 العدد 15168 الخميس 10 رمضان 1418هـ

VOL. 68. 15168 THURSDAY 8 JAN. 1998

أوراق في الهواء

بشير العوف

منطقة التجارة الحرة العربية

متغيرات عالمية.. ومصالح اقليمية

منذ تاسيس جامعة الدول العربية، ونحن نسمع بالمشاريع العربية التي تدعو الى التقارب العربي، اقتصاديا وسياسيا فالعرب امة واحدة تحلم بالتقارب واجتياز الحدود في كل المجالات وكانت هذه المشاريع تفشل او لاتظهر أصلا الى الوجود وتموت في مهدها وتتحطم على صخرة الخلافات السياسية.

وتحلو مقارنة التقارب العربي مع التقارب الاوروبي، الذي اصبح بعد خمسين عاما من السعي البطيء قارة موحدة في حين مازال العرب غارقين في احلامهم أو كادوا يتناسون هذه الاحلام.

العرب بكل اسف كانوا مؤمنين انهم امة واحدة من حيث وحدة الارض الجغرافية والتاريخ الواحد او المتشابه، والعادات والتقاليد الواحدة ووحدة اللغة والدين وغير ذلك غير ان كل دولة من الدول العربية كانت تعني بعلاقاتها الاقتصادية، والسياسية حسب مصالحها الآنية مع دول عربية وغير عربية، وهذه المصالح كانت ومازالت حجر الزاوية في اقامة العلاقات المتزنة والثابتة، ولذلك بقي الحديث عن التقارب حديث مجالس بعيدا عن التطبيق.

ولكننا الآن في طور جديد حيث يتجه العالم كله بخطى ثابتة نحو العولمة، وهو اسم غريب يعني التقارب العالمي بل الانفتاح العالمي بكل ما تعني كلمة الانفتاح، فهي انعتاق من الفردية والاقليمية نحو العالمية، ولا يقوم هذا الاتجاه بفعل دولة واحدة بل فرضته التغيرات العلمية في عالم المواصلات والاتصالات عبر الاقمار الصناعية الفضائية.

ومهما تكن الدولة قوية فلابد لها ان ترتبط باقليمها في مجموعة من الدول لتتمكن من الاستمرار رغم طغيان مبدأ العولمة او العالمية الجديد. ويجب الاشارة الى ان هنالك صراعا خفيا او لم يعد خفيا بين مناطق العالم كالولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ومجموعة الدول الاسيوية الصناعية ودول مجلس التعاون الخليجي ويمكن ان نضيف اليها تجاوزا مجموعة الدول العربية وتتداخل هذه المجموعات فيما بينها من حيث القدرة على التدخل ماليا أو الانتماء الى اكثر من مجموعة دولية.

واذا كانت اتفاقية الجات (التجارة العالمية) هي النهر الجارف باسم العولمة او العالمية فإن ظهور المجموعات الاقليمية هي العراقيل او الاسس الممكنة التي توجه العالمية عن الهيمنة المنفردة.

أعلنت الدول العربية منذ ايام عن بدء تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى اعتبارا من اول يوم في عام ١٩٩٨، وهو لاريب اعلان تاريخي تقدمه الجامعة العربية للعرب خاصة وللعالم عامة، فمن خلال التجمع الاقليمي يمكن للعالمية ان تصل الى بر الامان وبالتالي حفظ الكرامة والاحترام للدول في السياق العالمي، كما تبقى العالمية بعيدا عن تفرد دولة على قمة العالم.

الاعلان العربي مازال حتى الآن اعلانا، والتطبيق التدريجي لخفض الرسوم الجمركية والضرائب بنسبة عشرة بالمائة سنويا طريق بالغة الصعوبة، فلكل سلعة ملف خاص حول اهميتها في كل دولة وكيف يمكن انتقالها في عمليات الاستيراد والتصدير فهل نستطيع مجموعة الدول العربية ان تسير ببطء في تذليل العقبات في كل سلعة كما سبقتها في ذلك دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي وهل انتهى بالفعل عهد الشعارات وتخطى العقبات بقفزات قولية واسعة جدا؟ وهل ستستطيع المؤثرات السياسية واختلافات وجهات النظر عرقلة التفاهم التجاري والاقتصادي الذي بدا يخطو خطواته الاولى منذ ايام؟ ان العرب قادرون على التحلي بالصبر والنفس الطويل للسير على دروب التفاهم والتقارب وتحقيق غايتهم الكبرى ففي هذا الخضم الاقليمي والعالمي الذي يعصف بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ستظهر الخطوات العربية ان كانت ثابتة وقادرة على مواصلة السعي أو أنها دون مستوى المتغيرات.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة

الجمعة ٢٢ شعبان ١٤١٩ هـ - الموافق ١١ ديسمبر ١٩٩٨ م (العدد ١٣٠١٩)

الإمارات.. في ذكرى تأسيسها

بقلم: عصام بشير العوف

منذ أكثر من سبعة وعشرين عاما ظهرت الى الوجود دولة فتية هي دولة الامارات العربية المتحدة، حيث عقد اجتماع بين حكام أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان والفجيرة وأم القوين في عام ١٩٧١م واتفقوا على انشاء دولة جديدة، وبعد عدة أشهر انضمت اليها امارة رأس الخيمة واكتمل بها العقد الاماراتي، وفي غضون سنوات قليلة من العمل الجاد استطاعت هذه الدولة ان تحتل مكانة عالية في مجال السياحة والاسواق الحرة.

واذا كانت دولة الامارات دولة عربية مسلمة بالدرجة الأولى فهي دولة خليجية يكتمل معها العقد الخليجي، وكما الدول الخليجية قد سعت الى بناء نفسها بشكل افقي شمل جميع القطاعات، فإن دولة الامارات قد بنت نفسها كذلك بشكل افقي في جميع الامارات أو المناطق التي تتكون منها، فالصناعة البترولية والصناعات التحويلية المساندة لها قد أدت في تطورها الى صناعات أخرى كالكيماويات والألمونيوم والورق، وأصبحت الامارات دولة عصرية أخذت بأسباب التقدم والرفاهية والانفتاح على العالم.

وعلى الصعيد السياسي والعلاقات الدولية، فقد عقد فيها أول مؤتمر للمجلس الأعلى لدول الخليج العربي الذي أعلن فيه قيام مجلس التعاون، كما انها عضو فعال في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الأمم المتحدة والكثير من المنظمات والهيئات العربية والدولية.

وتتمتع دولة الامارات العربية المتحدة مع المملكة بعلاقات أخوية متميزة فهما على اتفاق شامل في كل ما يتعلق بالقضايا الثنائية والعربية والدولية.. وقد احتفلت الامارات منذ أيام بذكرى تأسيسها، وقد أوفدت للمملكة معالي الشيخ ابراهيم بن محمد العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين للمشاركة في الاحتفالات حيث نقل الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تهنئة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني متمنيا لدولة الامارات وللشعب الاماراتي دوام الرخاء والتقدم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة

الجمعة ٢٦ شوال ١٤١٩ هـ - الموافق ١٢ فبراير ١٩٩٩ م (العدد ١٣٠٨٢)

٩

الملك حسين.. يرحمك الله

بقلم: عصام بشير العوف

بدأ حياته السياسية ملكا، وعانى من قضايا وطنه وامته وهو على رأس الهرم في الحكم، ملكاً طوال حياته، ومات في وطنه عزيزاً فقيداً، ذلك هو الملك حسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، يرحمه الله.

وقف في قصره بعد اغتيال جده الأمير عبدالله، وبعد تتويجه، شاباً صغيراً يحمل على كتفيه وطناً مليئا بالمشاكل، وهو يتدارس أوضاعه، واسرائيل عند أبوابه وحدوده الواسعة، وراح يتخطى الصعاب فظهرت قوة بأسه وشدة مراسه ونظرته البعيدة وواقعيته التي تصدت للاعداء قبل الاصدقاء

في عهده الطويل ظهر العمل الفدائي، حيث يقوم الفدائيون بعملياتهم النضالية لتدفع ثمنها المدن الآمنة والشعوب على مقربة من حدود اسرائيل، كما ظهرت في وقته دعوى الاشتراكية والثورية، حيث تعرض ذلك الملك الشاب لمحاولات الاغتيال والانقلاب، فاذا به صامد يتحدى الاهوال، حتى فكر بعض المقربين منه الهرب من الأردن والنجاة بأنفسهم، ونصحوه بأن يترك الحكم ويولي هاربا، لكنه أبي برجولة وإباء، وظل يجالد، ووقف شامخا بين اصدقائه واعوانه ومحبيه كما حاول جاهدا ان يكون على صلات جيدة مع جيرانه العرب، واحاط نفسه بصداقات طويلة وعميقة مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج، وسورية ولبنان ومصر، وصمد امام كل ما اعترض له. وبقيت قضية فلسطين هي الجوهر وتنازل عن الضفة الغربية لصالح الفدائيين ليعملوا على تشكيل دوله فلسطينيه فيها. ومازالوا حتى الآن يتطلعون لتحقيق هذا الهدف. ومازالت قولته تعصف في ملفات القضية الفلسطينية «كلنا فدائيون»، وقد شارك قبيل وفاته بتوقيع اتفاقية واي ريفر التي لو نفذت لحققت خطوات على طريق ذلك الحلم الفلسطيني.

رحم الله الملك حسين بن طلال، فقد ترك خلفه مملكة متماسكة، رتبها داخليا كما نظم علاقاتها الخارجية افضل تنظيم وكذلك وضع أسساً اقتصادية وعلمية سيظل الأردن يمشي عليها، والى ذلك وطد علاقاته مع جيرانه العرب والمسلمين. ومما لاريب فيه انه رحمه الله قد استلم من جده الأمير عبدالله تركة تحتاج كثيرا من الترميم والاصلاح، غير انه قد سلم ولده جلالة الملك الجديد عبدالله بن الحسين تركة يزدهي بها ليحافظ عليها، وشعبا كريما يقوده بثقة واعتزاز ليرتقي نحو أعالي المجد.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الخميس ٦ محرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٢ ابريل ١٩٩٩ م (العدد ١٣١٥١)

بوتفليقة.. استقلال جزائري جديد

عصام بشير العوف

مع انتهاء الانتخابات الجزائرية، وما حدث فيها من مفارقات تمثلت في انسحاب غالبية المرشحين مما بعث على التشاؤم حول النتائج وتوقعاتها، فاننا نتجنب كل ما حدث لنرجى التهنئة للرئيس المنتخب الجديد عبدالعزيز بوتفليقة برئاسة الجمهورية، لان وصوله الى سدة الرئاسة، انما هو استقلال جزائري جديد.

فقد كان استقلال الجزائر حدثا عجيبا في ذلك الوقت حيث كانت موازين القوى الدولية تتغير. وقد كانت الجزائر مستعمرة فرنسية لمدة طويلة تجاوزت المائة والثلاثين عاما، وقد سيطرت فرنسا خلالها على مؤسسات الدولة واطلقت ثقافتها وحضارتها ولغتها الى جانب بضائعها في كل المرافق الجزائرية. ثم قامت الثورة الجزائرية وذلك مع بداية التوسع الامريكي في المستعمرات الاوروبية بشكل عام والفرنسية بشكل خاص، وقدمت ثورة تحرير الجزائر اكثر من مليون شهيد، وجاءت المساعدات من جميع الدول العربية والاسلامية والصديقة. ومع الاستقلال اصبحت الهيئة التي كانت تشرف على الثورة جزءا من اجهزة الحكومة وتحولت قوات الثورة الى ماهو الان الجيش الجزائري.اما الشعب الجزائري الذي اصبح مستقلا وهو خارج اجهزة الحكم فقد تطلع نحو من يعزز نشاطاته واعباء حياته، وبرزت عدة احزاب جبهة الانقاذ وخاضت الانتخابات،فصودرت نتائج الانتخابات، وبدأت موجة دامية اليمة دخلت كل بيت جزائري.

الانتخابات التي جرت مؤخرا كانت صيغتها تعددية لان في الجزائر احزابا عديدة، لكن مرشحا واحدا بقي امام الشعب الجزائري بل امام السلطة الجزائرية، فقد انتخبه الشعب لانه المرشح الوحيد، ولم يقبله الا باسلوب ديمقراطي لا عن طريق التعيين.

وقد اعلنت فرنسا عن قلقها حيال الظروف التي جرت فيها الانتخابات الرئاسية، ولكنها لم ترفضها كنتيجة رسمية.. أما الرئيس الجديد فهو قوي ومستقل، فهل يعني ذلك ان الجزائر قد خرجت من ازمتها؟ يبدو ان بوتفليقة ووصوله الى الحكم بطريقة جديدة تراوح بين التعيين والانتخاب انما هوخطوه لاستقلال جزائري جديد.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الخميس ١٧ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - الموافق ١ يولية ١٩٩٩ م (العدد ١٣٢٢١)

الأزمة الجزائرية.. مواجهة وصبر

بقلم: عصام بشير العوف

إذا كانت أحداث الشعب والارهاب والعنف هي التي وضعت الجزائر في بؤرة الضوء على الساحة الدولية، فقد كان انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقه حدثا جديرا بالاهتمام يجب التوقف عنده لما في ذلك من أهمية على صعيد ايجاد توافق سلمي بين مختلف الفئات الجزائرية المتناحرة في السطات وفي المعارضة على حد سواء.

وإذا تظاهر مئات من اقارب ضحايا الارهاب ومعظمهم من النساء في العاصمة الجزائرية احتجاجا على مصالحة وطنية محتملة ، فإن هذه ردة فعل طبيعية للإعلان الذي قدمه ذلك الجيش والذي نص على القاء السلاح، ووضع نفسه تحت تصرف السلطة التي يرأسها بوتفليقة.

وإذا كان شعار التظاهرات بأن لا للتفاوض مع الارهابيين والقتلة ومصاصي الدماء وان بوتفليقة، خائن، فإن فريقا كبيرا من الجزائريين قد طالبوا المجموعات المسلحة في الجزائر بأن تحذو حذو الجيش الاسلامي للانقاذ وان يلحقوا بهذه الخطوة الجريئة خدمة لمصلحة الاسلام والجزائر.

والجدير بالذكر ان الرئيس بوتفليقة قد اصدر تعليماته لاعداد قانون الوفاق ثم الهدنة في اطار حل سياسي شامل وقد تحظى بذلك قانون الرحمة الذي اقر في عهد سابق. ان الرئيس الجديد يواصل جهوده لتحقيق المصالحة الوطنية وضمان امن واستقرار الجزائر.

ويبدو ان تنافس الدول الكبرى على المصالح له اثار مع اختلاف الميول عند الجماعات المتنازعة في الجزائر واذا قلنا بأن جيش الانقاذ الاسلامي قد القى السلاح بقناعة واقتدار فان جماعات اخرى لا تزال متأثرة بارتباطاتها، ولن تضع سلاحها الا عنوة وقهرا. وقد وقد ادرك ذلك الرئيس الجديد حيث قام الجيش الجزائري بحملة تمشيط واسعة في منطقة شليف للاحقه حوالي مائة عنصر من جماعة رفضت رمي سلاحها وكذلك في ولايه خنشله على بعد (٥٠٠) كيلومتر شرق العاصمة.

ولم تقف القوى الارهابية مكتوفه اليدين اذ واصلت اعمالها تحديا لمبادرة بوتفليقه حتى لكان هذه المبادرة قد اصبحت اوار النزاع ورفعت لهيب المعركة. ولابد ان يكون الرئيس الجديد متوقعا ردات الفعل هذه. وان يحسب لها حسابا. ولا ريب بانها مهمة شاقة حيث ان وصوله للحكم مهما كان متعقلا وحازما ومتفهما، فإن هذا لا يعني ان الأزمة الجزائرية قد وصلت الى نهايتها.. فالقوى الدولية التي تستبد باتخاذ مواقفها حرصا على مصالحها، وهي ليست خفية عن بوتفليقة، مازال في ايديها اوراق تستطيع استخدامها. وليس امام الرئيس وانصاره الا الصبر والمواجهة بالعقل حينا والحزم حينا اخر. فما لا يسترد بالكلمة يسترجع بالقوة، والكفاح الجزائري الطويل دليل على ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الخميس ١ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ - الموافق ١٢ أغسطس ١٩٩٩ م (العدد ١٣٢٦٣)

الملك الحسن الثاني يرحمك الله

في الحرم المكي الشريف أقيمت، صلاة الغائب على فقيد الأمة الاسلامية والعربية جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية يرحمه الله عقب أداء صلاة الجمعة، وكذلك في المسجد النبوي الشريف، وقد ابتهل المصلون إلى الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جنانه.

تولى الفقيد رحمه الله حكم بلاده بعد وفاة والده الملك محمد الخامس حيث نال البيعة من زعماء القبائل ورؤساء الاحزاب ثم جرت المبايعة العامة من الشعب المغربي. وبعد سنوات عديده تعرض لمحاولة رهيبة في قصره اثناء احتفال كبير جمع فيه العديد من اهل الثقافة والسياسه والفن لكنه اثبت شجاعة نادرة في تخطي الأزمة مما اكسبه ثقة شعبه بحكمته وقوته. واتجهت إليه الانظار الدولية حيث كان شخصية تميل الى الجد وتحمل المسؤولية فكان قطباً مهماً في محادثات كامب ديفيد الشهيرة ثم تولى رئاسة لجنة القدس التي تشكلت في احد مؤتمرات القمة العربية. وكما كان بارعاً في إدارة شؤون بلاده فقد كان خبيراً في الشؤون الدوليه فاذا عظم الخطب يُلجأ إليه بالمشورة، كما أحاط بلاده بعلاقات متينه وعميقة مع الدول الاوروبية القريبة منه كاسبانيا وفرنسا حيث كان التبادل التجاري المتواصل ركناً مهماً في تلك العلاقات. كما كان على اتصال دائم وتفاهم مدروس مع بقية الدول كانجلترا واليابان والولايات المتحدة.

أحب رحمه الله العلم والعلماء في مختلف نواحي العلم. حيث كان يدعو الأدباء والمثقفين من مختلف البلاد العربيه والإسلاميه ويجلس معهم في حلقة من الاستماع والمناقشة وتبادل الرأي، كما كان يفعل ذلك مع علماء الشريعة، والعلوم الحديثة، ولم يغفل رحمه الله عن الفن والموشحات وقد كان لديه الكثير من كل علم وخبر.

وإذا كانت المغرب تتمتع بإطلالة على البحر المتوسط من جهة وعلى المحيط الاطلسي من جهة أخرى وتختزن في أرضها المعادن كالحديد والمنغنيز والنحاس وغيرها، وتحمل على ارضها حضارات شتى من الدول الإسلاميه المتعاقبة كما في فاس ومكناس وغيرهما، فإن الملك الحسن الثاني وشعبه قد استطاعوا بناء دولة حديثة وقويه من خلال هذه العطاءات التي حباها الله للمغرب. فقد اصبحت دولة غنية تعمل بصيد السمك وتعليبه وبيعه في اوروبا والعالم، وكذلك غدت دولة سياحية وصناعية لها شهرتها بين الدول.

ومن عظمة سياسته رحمه الله بأن ابنه الملك الجديد محمد السادس قد تعهد بمواصلة السير على منهاج والده وسياسته الحكيمة وقد بدأ عهده بالعفو والافراج عن الاف السجناء كما أعلن انه سيمضي قدماً في تحقيق الاصلاحات التي عمل لها والده الراحل كإصلاح النظام التعليمي ومكافحة البطالة واحترام حقوق الإنسان وتعدد الاحزاب والاقتصاد الحر ودولة القانون. رحم الله الملك الحسن الثاني واجزل له المثوبة.